وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى ـ جيجل ـ

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم التربية والأرطفونيا وعلوم التربية

عنوان المذكرة

العوامل الإجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث

دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بإعادة التربية بالطاهير

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- ✓ بوالجدري إيمان
- ✓ لفويلي هاجـــر

إشراف الأستاذ:

د.حديد يوسف

السنة الجامعية 2019-2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى _ جيجل _

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم التربية والأرطفونيا وعلوم التربية

عنوان المذكرة

العوامل الإجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث

دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بإعادة التربية بالطاهير

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- ✓ بوالجدري إيمان
- ✓ لفويلي هاجـــر

إشراف الأستاذ:

د.حديد يوسف

السنة الجامعية 2019_ 2020

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل على عظيم نعمه، أوهبنا العقل

والتدبير والتوكل والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم، لا يسعنا ونحن في هذا المقام

إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والقدير إلى من لم يبخل علينا بنصائحه

وتوجيهاته، أستاذنا الفاضل

" حديد يوسف"

جزاه الله خير جزاء

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل

أعضاء لجنة المناقشة وإلى كل من بدل معنا جهدا

ووفر لنا وقتا ونصح لنا قولا

إلى كل هؤلاء شكرا جزيلا

إيمان ماجر

إهـــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى

وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة

في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة لوالدي العزيز إلى من حصد

الأشواك عن دربي ليمهد طريق العلم لي

والذي بدل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح والذي سار

معي في كل درب وكل طريق

لأصعد به إلى طريق النجاح

ولريحانة قلبي وحبيبتي إلى من غرست حنانها

بقلبي إلى من أعلى ربي من قدرها إلى مدرستي أمي...

وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في تشجيعي ونصحي

ومساعدتي

إيمـــان

إهـــداء

الحمد لله الذي أنار لـــي طريقي وكان لي خير عون.

إلـــى فيض الحب ووافر العطاء بلا إنتظار وبلا مقابل إلى من كانت سندا

لي في مخاض هذا العمل وميلاده، إلى من غمرتني بحنانها وحبها إلى أمـــي التي

مهما قلت فيها لن أوفيها حقها، التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

إلى الـذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو

الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر

على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولـى في

الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال االله في عمره.

إلـــى الأعزاء على قلبي إخوتي وخاصة أختي سارة وسندي في الحياة، إلى كل

الأهل والأقارب، إلى من ساعدوني لبلوغ هدفي إلى رفقاء دربي صديقاتي.

هاجـــر

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الإطار المفاهيمي للدراسة	
1. إشكالية	**5**
2. فرضيات الدراسة	**6**
3. تحديد مفاهيم الدراسة	**7**
4. أهمية الدراسة	**8**
5. أهداف الدراسة	**8**
6. الدراسات السابقة	**9**
الإطار النظري	
الفصل الأول: جنوح الأحداث	
تمهيد	**16**
1. مفهوم جنوح الأحداث	**17**
2. مظاهر جنوح الاحدث	**17**
3. أنواع جنوح الأحداث	**19**
4. أشكال جنوح الأحداث	**21**
5. إحصائيات جنوح الأحداث في الجزائر	**25**
6. مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين والمنحرفين	**25**
خلاصة	**27**
الفصل الثاني: العوامل الإجتماعية	
تمهيد	**30**

I. العوامل الإجتماعية	**31**
1. العامل الأسري	**31**
2. العامل المدرسي	**34**
3. مجتمع العمل	**36**
4. جماعة الرفاق	**36**
II. النظريات الإجتماعية المفسرة لجنوح الأحداث	**37**
1. نظرية الإحباط لجون دولارد	**37**
2. نظرية التفكك الإجتماعي	**38**
3. نظرية الإختلاط الفارق	**39**
4. نظرية التعلم عند باندورة	**40**
خلاصة	**41**
الإطار الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**43**
1. فرضيات الدراسة	**43**
2. مجالات الدراسة	**44**
3. منهج الدراسة	**45**
4. أدوات جمع البيانات	**46**
5. أساليب معالجة البيانات	**47**
خاتمــة	**51**
قائمة المـــــراجع	**53**
الملاحق	**55**
ملخص الدراسة	**59**

مقدمـــــــة

مقدمة

تمر المجتمعات الإنسانية بمراحل مختلفة من التطور والتغير الذي تنعكس آثاره المختلفة على شعوبها، والباحث في هذه المجتمعات يجد أنها تعاني من وجود مشاكل كثيرة تترك آثارها السلبية على العديد من أفراد المجتمع والأسرة التي تعد الخلية الأولى في المجتمع.

تعتبر مشكلة جنوح الأحداث من أهم المشكلات الاجتماعية نظرا لما يترتب عليها من أخطار وآثار سلبية تنعكس على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فهي كانت وماتزال وستبقى موضوعا خصبا للباحثين باعتبراها مشكلة طالما عانت منها مختلف دول العالم باختلاف مستوياتهم وذلك لما تنطوي عليه من مضاعفات تساهم في تأخير تقدم المجتمع وتطوره.

فمشكلة جنوح الأحداث تنوعت وتعددت بتعدد العوامل المسببة لها واختلاف وجهات نظر الباحثين والمختصين فيها والتي حاولت تقديم معطيات تشكل حافزا لمعالجة هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها.

حيث تكمن خطورة ظاهرة جنوح الأحداث وأهميتها من حيث تكمن خطورة ظاهرة جنوح الأحداث وأهميتها من حيث كونها تتعلق بثورة الأمم البشرية، فإن انحراف هؤلاء الشباب يمثل ضياع وخسارة لهذه القوى البشرية التي كان بالإمكان أن تدلي بدلوها أو تنهض في أي عمل وطني، نظرا لخروج هؤلاء المنحرفين عن قوانين وأنظمة وقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في مجتمعاتهم الأمر الذي ينعكس سلبيا على هذه المجتمعات ويكلفها عبئا اقتصاديا واجتماعيا له آثاره السلبية على أمن المجتمع واقتصاده فمنحرف اليوم هو مجرم الغد، ومجرم اليوم ما هو إلا منحرف الأمس، وكلاهما بتجاوزه للأعراف أخرج نفسه من المواطنة الصالحة التي يفترض بصاحبها أن يكون عنصر بناء في المجتمع، وأصبح بانحرافه يشكل عنصر هدم وقلق لمجتمعه وأبناء مجمتعه.

إن المجتمع لكي يتطور ويتقدم لا بد أن تكون جميع فئاته قد بنيت على أساس سليم وأهم فئة من هذه الفئات هي فئة النشئ أي الأطفال والمراهقين لأنهم الأساس في بناء المجتمع السليم ولكي يكون هذا البناء سليما لا بد من التصدي للظروف والمشاكل التي تواجه النشء ووضع استراتيجية متكاملة للحد من تناميها وتزايدها المستمر، فهي كمشكلة اجتماعية تخفي ورائها العديد من المشكلات الخطيرة كالإدمان والإغتصاب والسرقة والقتل والعنف ضد الأفراد والممتلكات العامة ولا جدال في أن التعرف على أسبابها والعوامل المؤدية إليها وكيفية

مواجهتها والحد من معدل التزايد كل هذا سوف يهيء الوسائل إلى أبعاد آلاف الصغار من ممارسة السلوك المنحرف وحماية الفرد والمجتمع من آثاره، فإذا كان الأساس سليما سيظل البناء قويا في مواجهة الظروف والمشاكل جميعها.

الإطار المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. تحديد مفاهيم الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار ألمفاهيمي لدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : تحديد مفاهيم الدراسة

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : أهداف الدراسة

سادسا : الدراسات السابقة

أولا: الإشكالية

يمر الإنسان خلال نموه بمجموعة من مراحل مختلفة بدءا بمرحلة الطفولة ثم المراهقة ثم الرشد، إلى مرحلة الشيخوخة وكل مرحلة من هذه المراحل لها مظاهرها الخاصة وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة بنسبة للفرد داخل المجتمع، في بعض الأحيان لاستطيع التواصل والتلاؤم مع المجتمع قد تكون نتيجة لمجموعة من العوامل المسببة في ذلك أثرت على الفرد و كنتيجة لذلك التأثير فإنه قد يؤدي إلي انحرافه خاصة في مرحلة المراهقة، فهذه الفترة تشهد جملة من التغيرات النفسية والجسمية وهي مرحلة سهلة للانحراف و يقوم بسلوكيات مرفوضة في المجتمع وتعتبر هذه السلوكيات انتهاك للقاعدة القانونية والأخلاقية مثل (السرقة، القتل، المخدرات....الخ) وهذا ما يسمى بجنوح الأحداث.

يعد جنوح الأحداث ذات أهمية كبيرة شغلت شريحة كبيرة من المجتمع وخاصة علماء النفس والاجتماع وهو بالتالي يتعدى كونه مرحلة واحدة من مراحل تطور ونمو الطفل ليرافقه بقية حياته كسلوك مؤثر فيمن حوله، فحدث اليوم هو رجل الغد حيث يتجاوز الحدث مرحلة الحداثة بتأصيل السلوك المنحرف بداخله ويصعب تغييره

ولا تكمن أهمية جنوح الأحداث فقط في تأثيريها على أمن وسلامة المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص بل إنها تعكس الخلل الذي باتت تعاني منه أسسنا الاجتماعية، القانونية، والثقافية والحضارية فالجانح لا يشكل فقط مشكلة اجتماعية وتربوية ونفسية بل يشكل خطورة قضائية وقانونية في أي دولة.

وعلى ضوء هذا الأمر سعت دراستنا إلى تناول هذه المشكلة بشكل موسع لما لها من أبعاد اجتماعية قد تشكل خطرا أكبر إن لم يتم النظر في أبعادها ومعرفة مدى نجاح أو فشل الخطط والبرامج التي أعدتها الجهات المسؤولية لتفادي هذه المشكلة

وسوف تركز الدراسة على بعض العوامل الاجتماعية الخاصة بالفرد من الأسرة والمدرسة والأصدقاء، فالأسرة باعتبارها الخلية الأولى التي ينشا فيها الفرد، تلعب دورا هاما في تفسير ما قد يظهر على سلوك الفرد سواء كان سوي أو منحرف وجانح نحو الجريمة وقد يكون التفكك الأسري أحد العوامل التي قد تدفع الفرد إلى الجنوح حالا أو مستقبلا لما يسببه هدا التفكك من إعاقة له في التكيف، ومن ناحية أخرى فان المستوى الاقتصادي للأسرة والتفافي للأبوين قد تؤثر علا الأبناء بسلبية وأيضا من بين العوامل جماعة الرفاق تشكل نوع من أنواع البيئة الخاصة التي تحيط ب الفرد وقد تؤثر في تشكيل معالم شخصيته قد يكون الاتجاه العام فيما بينهم نحو احترام القوانين والقيم والأخلاق أو قد يكون الاتجاه معاكس كما تشير الإحصاءات التي وردت في التقارير السنوية إن

عدد الأحداث المنحرفين بلغ عام (2009) 413 عصابة يقودها أطفال دون 17 سنة وهذا يبن لنا أهمية المشكلة وخطورة استفحالها.

وقد بينت الدراسات السابقة التي تناولت جنوح الأحداث منها دراسة بان دورا 1980(إن معظم العقوبات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكيات الأكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي وعليه فان التعلم الاجتماعي هي ميكانيزم وآلية لتعزيز الفعل الإجرامي)

دراسة pratick2004 (حول سلوك الجانح لدى طلاب المدارس في استراليا حيث توصل الباحث إلى إن السلوكيات الجانحة هي الأكثر شيوعا بين الطلاب في المدارس وأن للمستوى الاقتصادي دورا مهما وكبير في جنوح الأحداث).

ودراستنا هذه تعد محاولة لتعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي بالحدث إلى الجنوح ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ماهي العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل يساهم التفكك الأسري في جنوح الأحداث ؟
- هل يساهم مستوى دخل الأسرة في جنوح الأحداث ؟
- هل يساهم المستوى التعليمي للأسرة في جنوح الأحداث ؟
- هل يساهم جماعة الرفاق في جنوح الأحداث؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

_ تساهم العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث.

الفرضيات الفرعية:

- يساهم التفكك الأسري في جنوح الأحداث.
- يساهم مستوى دخل الأسرة في جنوح الأحداث.
- يساهم المستوى التعليمي للأسرة في جنوح الأحداث.
- يساهم جماعة الرفاق في جنوح الأحداث.

ثالثا: تحديد المفاهيم:

1_مفهوم الجنوح:

أ- **لغة:** مصدر الجنوح في اللغة العربية جنح، أي مال فيقال الشمس مالت للمغيب وتأتي بمعنى حاد فيقال فلان حاد عن الطريق السوي ويقال جنح تارة إلي هذا الجانب وتارة إلي أخر (حموي صبحي ، 2000، ص224).

ب- **اصطلاحا:** هو الأعمال الإجرامية البسيطة أو المخالفات القانونية، والتي تتميز بصفة الاجتماعية والأخلاقية والجنوح يمكن تطبيقه على هؤلاء الأفراد الذين يرتكبون الأعمال التي تتنافى مع العرف والتقاليد والسلوك الاجتماعي والأخلاقي(محمد الحسن إحسان،1999،ص 158) .

ج_التعريف الإجرائي: يقصد بالجنوح هو ارتكاب الأحداث والأفعال التي تخالف القانون والنظام العام والقيم والأعراف السائدة وتخرج عن قواعد الضبط الاجتماعي مما يوقعهم تحت طائلة القانون، ووضع الأحداث في مركز إعادة التربية بالطاهير.

2_مفهوم الحدث:

أ- **لغة:** نقول شاب حدث أي فتي السن، ورجل حدث السن ورجل حدث،أي أنه شاب، وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث (مختار عمر احمد ،2008، ص 140) .

ب-**اصطلاحا:** الحدث المنحرف هو ذلك الشخص الذي يقوم بأعمال تختلف على ماتم الاتفاق عليه بأنه سلوك للأسوياء، في مثل سنه وفي البيئة ذاتها وذلك نتيجة لصراعات نفسية لاشعورية تؤدي به إلي ارتكاب السلوك الشاذ (السيد طارق، 2008 ، ص 18).

ج_التعريف الإجرائي: وهو صغير السن الذي بلغ سن السابعة ولم يبلغ سن الثامنة عشر عاما،في وقت ارتكاب الجريمة، والذين تم وضعهم في مركز إعادة التربية بطاهير .

3-تعريف العوامل الاجتماعية: أنها عوامل ترتبط بالتنشئة الاجتماعية أو بالانتماء الطبقي للفرد والأسرة، بالمستوى الاقتصادي للأسرة، وبالعلاقات الأسرية وبدرجة التماسك الأسري.(شادية علي القناوي ،2000،ص 219) .

التعريف الإجرائي : ويقصد بها الأسباب المؤثرة وهي الفقر والبطالة والخلافات الأسرية وتنشئة الوضع الاجتماعي للأسرة ومكان الإقامة وهي مجموع المسببات التي تسهم في الجنوح والمتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه

أهمية الدراسة :

– تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تقف خلف الظاهرة.

– دراسة فئة مهمة في المجتمع انحرفت وباتت تهدد كيان المجتمع وتعرض حياة الأفراد للخطر وبتالي أصبحت هذه الفئة غير منتجة وعالة على المجتمع.

– التعريف بواقع الأحداث في المجتمع الجزائري وبالنتائج السلبية المترتبة عن إهمال هذه الفئة، ودورها في حركة المجتمع وتقدمه.

– تكمن أهمية الدراسة في تركيزها غلى جنوح الأحداث كونهم يمثلون فئة مهمة في المجتمع، ولديهم الميول في ممارسة الانحرافات التي تشكل خطرا على المجتمع.

– تحديد أنواع الجرائم والجنح وأكثرها انتشارا.

– لفت الانتباه لخطورة ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع .

أهداف الدراسة:

– التعرف على أهم العوامل المتصلة بذات الحدث والتي أدت إلى ظهور هذا السلوك الجانح لديه.

– العمل على تقديم المعلومات للاستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الاجتماعية، لتقليل من تأثير وانتشار هذه الظاهرة.

- التعرف على أهم العوامل والأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة سوف يساعد المسؤول عن عملية الدفاع الاجتماعي والمختصين في رعاية الأحداث.
- الكشف على أثر العوامل الاجتماعية المتصلة بذات الحدث والتي أدت إلى ظهور هذا السلوك.
- الكشف عن الظواهر الأخرى المرتبطة بظاهرة جنوح الأحداث، ومدى تأثيرها عليها مما يمكننا من الفهم العلمي لظاهرة والتشخيص الموضوعي و الدقيق لها.
- الكشف عن العوامل الاجتماعية والأسباب الكامنة وراء انحراف الأحداث الموقوفين في مراكز التربية والتأهيل بالطاهير.

_ سابعا: الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

- **دراسة الثقيل 1996 "العوامل الاجتماعية المؤدية لجنوح الأحداث":** هدفت الدراسة إلى التعرف على المعاملة الوالدية ومستوى الحي والسكن،ومشاهدة أفلام الفيديو كعوامل اجتماعية وأثرها على انحراف الأحداث وفي سبيل ذلك استخدم الباحث استبانه تم تطبيقها على عينة من الأحداث احدهما من المنحرفين والأخرى من الأحداث الأسوياء، وحجم الفئة (100) حدث في كل من منطقتي الرياض والعصيم مستخدما المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:
- إن معاملة والد الحدث القاسية أو المتساهلة جدا هي الدافع الحقيقي وراء انحراف الأبناء بمعنى انه كلما زاد إهمال الأب للحدث زاد انحرافه.

_أظهرت الدراسة الأثر السلبي لمشاهدة أفلام الفيديو احد العوامل الرئيسية المؤدية للانحراف.

_ كلما تدنى مستوى الحي زادت احتمالات جنوح الأحداث .

_ دراسة جيلان بن هلال ألحارثي 2003 "اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث": هدفت الدراسة إلي التعرف على ترتيب العوامل المختلفة المؤدية إلي جنوح الأحداث، واستخدم الباحث دراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانه طبقت الاستبانة على عينة عشوائية من الأحداث

في دور الملاحظة في مدن الرياض والدمام بلغ حجم العينة"250" حدث استفادة منها 197 كشفت الدراسة على عدة نتائج منها:

- لبينت أن نسبة 72% من أفراد العينة يعيشون مع والديهم مما يعني توفر الجو الأسري الصحيح.
- وان حوالي% 52 جنحتهم السرقة.
- وان اغلبهم يشعرون بالندم على ما ارتكبوه.
- وان العوامل التي أدت بالأحداث إلي دور الملاحظة هي مصاحبة رفقاء السوء .

_ دراسة محمد حسن عبد الله 2010 " بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون و العاملون معهم": هدفت الدراسة إلى استكشاف أهم العوامل الاجتماعية والذاتية والأسرية المساهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم والمقارنة بين وجهات النظر. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين ومن جميع العاملين في المركز. مطبقا الاستبانة وبلغت عينة الدراسة 70 جانحا. أما عينة العاملين 23 فردا حيث شملت الاستبانة على 54 فقرة وزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي الاجتماعية الذاتية والأسرية مستخدما في ذلك المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة.

_ إن من أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في الجنوح. سوء استغلال وقت الفراغ. وعرض مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز والسينما وتدني المستوى التعليمي، وعرض مظاهر العنف والجريمة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

_ دراسة سيريل بيت Cyril Burt 1961 عوامل الجنوح في لندن : أجريت هذه الدراسة في مدينة لندن من طرف سيري بيت في لندن حول الحدث الجانح واستغرقت هذه الدراسة مدة 10 سنوات وكان هدفها، الكشف عن عوامل الجنوح ووضع خطة لعلاجه وقد تألفت عينت البحث من (200 حالة من الذكور والإناث) من الذين أحيلوا إلى محكمة الأحداث وإلى هيئات العناية بالطفولة والأحداث واستخدم الباحث منهج دراسة حالة حيث اهتم بماضي وحاضر ومستقبل الأحداث وجمع المعلومات من مصادر عديدة هي الآباء والأمهات وأصحاب العمل والمؤسسات والمحكمة والنوادي، ومن النتائج التي توصل إليها كالتالي:

_ عوامل جنوح الأحداث أهمها العوامل البيئية (سواء من داخل أو خارج البيت) والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي.

_ التربية الناقصة بين عوامل الجانحين تبلغ 5 أضعاف، وتضمنت الامبلاة والتربية اللينة أو القاسية، عدم الاتفاق على تربية الطفل.

_ دور الضبط الاجتماعي في جنوح الأحداث مارك لبلا 1987: وهي دراسة قامة بها مارك لبلا في كندا وكان الهدف منها محاولة إثبات أن انحراف الشباب راجع إلى عدم وجود ضبط وتعديل جيد لسلوك الاجتماعي للأحداث، وتم اختيار عينة من (370 مراهق) للإجابة على أسئلة الاستمارة عن الانحرافات والنشاطات التي يقوم بها الأحداث، وتتراوح أعمارهم بين (12_16 سنة) مابين الذكور والإناث بطريقة عشوائية من المدارس العمومية والخاصة وتم قياس الانحراف باستمارة تحتوي على 28 سؤالا واستخدم المنهج المقارن.

ومن النتائج المتوصل إليها:

_ إن سلوك الجانح ينتج عن نقص في ميكانيزمات الضبط الاجتماعي، ويرجع الانحراف إلى تلك الروابط التي تعقد مع المجتمع مع الأشخاص وعدم الانضباط الكافي مع المؤسسات الاجتماعية الأمر الذي يجعل تقبل ضغوطات الحياة أمر صعب.

_ دراسة (blakely 1969،b) العوامل الاجتماعية مقارنة من عينة عشوائية لجانحين أحداث: هدفت هذه الدراسة إلي وصف بعض الخصائص لبعض الجانحين وأسرهم لمناقشة هذه العلاقة نظريا ولتخطيط من هذه النتائج لإيجاد خطط المعالجة.

وقد أجريت الدراسة على مجموعة تجريبية اتهموا بجرائم غير خطيرة مثل السرقة والسطو مكونة من (50) طفلا من بين (2220) طفل تتهمهم الشرطة بالجنحة وعلى مجموعة ضابطة من طلاب المدارس التي يحضر ويدرس بها المجموعة التجريبية، استخدم المنهج التجريبي.

وبينت نتائج الدراسة مايلي:

- إن 46% من المجموعة التجريبية اتهموا بجرائم صغيرة مثل السرقة، السطو، امتلاك أسلحة.
- حجم الأسرة اكبر في المجموعة التجريبية منه في المجموعة الضابطة ولا يوجد فرق دو دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث عمل الوالد.

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين دراسات عربية وأجنبية، وسوف نستعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها.

مجمل ما استطعنا الحصول عليه كالتالي 3 دراسات عربية و 3 دراسات أجنبية، وقد تم عرض هذه الدراسات وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث ونود إن نشير إلى إن الدراسات التي اعتمدنا عليها ما بين 1961 و 2010.

في ما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات، ثم نبين أوجه التشابه والاختلاف.

1: من حيث العنوان: تشابهت دراستنا الحالية من حيث العنوان مع جميع الدراسات العربية ودراسات الأجنبية دراسة سيريل بيت واختلفت مع دراسة مارك لبلا من حيث متغير العوامل الاجتماعية وتشابهت من حيث المتغير جنوح الأحداث.

2:من حيث المنهج: من خلال الدراسات السابقة تشابه منهج دراستنا الحالية مع جميع مناهج الدراسات العربية وهو المنهج الوصفي، واختلفت مع الدراسات الأجنبية حيث استخدمت دراسة مارك لبلا منهج المقارنة السببية، ودراسة سيريل بيت منهج دراسة حالة.

3:من حيث الأداة: من خلال الدراسات السابقة تشابهت دراستنا الحالية من حيث الأداة مع الدراسات العربية وهي الاستمارة والدراسات الأجنبية تشابهت مع دراسة مارك لبلا واختلفت مع دراسة سيريل بيت حيث اعتمد على المقابلة وجمع المعلومات.

4: من حيث الهدف: من خلال الدراسات السابقة تشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة العربية من حيث الهدف ومع الدراسات الأجنبية تشابهت مع دراسة سيريل بيت هل تساهم العوامل الاجتماعية وجنوح الأحداث واختلفت مع دراسة مارك لبلا حيث هدفت إلى معرفة انحراف الشباب إلى عدم وجود الضبط الاجتماعي.

5: من حيث العينة : تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة الثقيل ودراسة الحارثي ودراسة سيريل بيت ودراسة مارك لبلا والعينة هي الأحداث واختلفت مع دراسة محمد حسن عبد الله حيث العينة شملت العاملين في المركز والأحداث المساعدة في إصلاح الأحداث الجانحين وتأهيلهم ليعودوا مواطنين صالحين.

مراجع الفصل الاول :

1_ السيد، طارق .(2008).**الانحراف الاجتماعي الاسباب و المعالجة** .الاسكندرية .مؤسسة شباب الجامعة . ص 18 .

2_ حموي، صبحي .(2000) . **المنجد في اللغة العربية المعاصرة. بيروت** : دار المشرق . ص 224. ط 1 .

3_ محمد حسن،إحسان . (1999) . **موسوعة علم الاجتماع** . بيروت : الدار العربية للموسوعات . 158 . ط 1

4_ مختار عمر، احمد . (2008) . **معجم اللغة العربية المعاصرة** . القاهرة : عالم الكتاب . ص 140 . ط 1

5_ علي قناوي، شادية . (2000) . **سوسيولجية المشكلات الاجتماعية و ازمة علم الاجتماع المعاصر** . القاهرة : دار فياد . ص 61 .

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: جنوح الأحداث

تمهيد

1.مفهوم جنوح الأحداث

2.مظاهر جنوح الأحداث

3.أنواع جنوح الأحداث

4.أشكال جنوح الأحداث

5.إحصائيات جنوح الأحداث في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل غلى معرفة جنوح الأحداث والتي تعددت إلى عدة عوامل منها عوامل ترتبط بالمنحرف ذاته وعوامل خارجية ناشئة عن الظروف المحيطة به كما تضمن أشكال الانحراف والتي تتعدد من حدث إلى آخر إضافة إلى بعض الإحصائيات عن انحراف الأحداث بالمجتمع الجزائري والتعرف عن مختلف مؤسسات رعاية المنحرفين والجانحين الأحداث.

مفهوم جنوح الأحداث:

تعريف الجنوح

ينطوي الإستخدام الشائع لمفهوم الجنوح على تسمية غامضة وغير محددة تشير إلى معاني مختلفة عند مختلف الناس، فقد يشير هذا المفهوم عند البعض على هؤلاء الصبية ممن يتخذون مظاهر غير مألوفة أو شادة في المظهر أو الملبس أو على وصف طائفة واسعة من الأفعال الشادة مثل إساءة المسلك في الطريق العام والأماكن العامة بينما قد يعني هذا المفهوم عند آخرين تلك الفئة من المراهقين الذين يأتون بأفعال منحرفة من السرقة أو السطو أو التخريب أو الإعتداء أو القتل.

ويعرف "هوايت" من الأسماء اللامعة في الطليعة الأولى للعلماء الذين اهتموا بالبحث في مشكلة الجناح والذي قاد اكبر حركة ثورية لإصلاح المستشفيات العقلية بأمريكا من 1890-1930 فقد أدخل مبدأ حرية المرضى العقليين ونادى بشدة بعدم إعدام المجرمين.

ويعرف "كرين بارت" حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي. (حومر سمية، 2006، ص118)

تعريف "ستالدن وبلنور" جنوح الأحداث بأنه:"سو تكيف الأحداث مع النظام الاجتماعي.

1-مظاهر الإنحراف:

توجد مجموعة من نمادج للسلوك الإنحرافي وهي كلها انحرافات عن المعايير الاجتماعية والأخلاقية وهي مرفوضة ومستهجنة من طرف أفراد المجتمع بشكل عام والنظام الاجتماعي بشكل خاص يظهر من خلالها سلوك الفرد غير منسجم مع هذا النظام لأن فيه تعدي على المعايير الاجتماعية وهو ما يجعلها مرفوضا وغير وقبول ومن مظاهر الانحراف ما يلي:

1-1- الجناح والجريمة:

تعتبر المعايير القانونية من بين المعايير التي يمثل انتهاكها أو مخالفتها خروجا عن حدود التسامح في المجتمع مهما كانت درجة التمايز داخله وللإلزام الأفراد على الإمتثال إلى هذه المعايير وتأكيد أهميتها يقابلها المجتمع بمجموعة من العقوبات تطبق على كل من يتجاوزها ذلك أن السلوك في هذه الحالة يعتبر خروج عن القانون والعقوبات التي تسلط مستهجنا من طرف على المنحرف هي الحقيقة دفاعا عن المجتمع باعتبار أن الفعل مستهجنا من طرف الجماعة ومحضورا من طرف القانون.

1-2- تعاطي المخدرات:

إن تناول المخدرات (الكوكايين، الهيروبين، الأفيون، المارخوانا..) تعتبر انحرافا عن المعايير الأخلاقية أو الاجتماعية أو القانونية في كل المجتمعات، فنتناول هذه المواد خارج الإطار الطبي العلاجي يعتبر انحرافا وتعاطي هذه العقاقير الذي يتخذ معظمها صورة العادة مرفوضا، كما أن استعمالها لتهدئة العقل أو الزيادة في نشاطه مستهجنا أيضا فبعض المدمنين يرتكبون السرقة أو يتورطون في الدعارة لكي يوفرون مصدرا ماليا لإشباع رغباتهم وحاجاتهم في تعاطي هذه المواد.

وعليه فإن للأسرة دورا هاما في التصدي لخطر المخدرات على اعتبار أنها الخلية الأولى للمجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع فالأسرة الصالحة تقدم للمجتمع أبناء أصحاء وأسوياء وواجب كل أسرة أن تقوم بتوعية أبنائها بخطر المخدرات عليهم وعلى أسرهم وعلى مجتمعهم.

1-3- إدمان الخمور: يتناول البعض الخمور والمشروبات الكحولية لغرض المرح والتسلية في المناسبات وهذا نجده في المجتمعات الأروبية والأمريكية بصورة خاصة والتناول في هذه الحالة يكون منبطا أو كما يسمى التناول الاجتماعي ويكون الشخص في هذه الحالة قادرا على التحكم في الكمية التي يشربها ونادرا ما يصبح مخمورا أو يصل إلى درجة السكر، أما اللذين يشربون الخمر بكمية كبيرة ويصلون إلى درجة فقدان الوعي فهم ينحرفون بذلك عن مقاييس نماذج الشرب العادية ويعتبرون مدمني خمور، فهم يتناولون الخمور والمواد الكحولية ويستهلكون كميات لدرجة الإفراط وفي أوقات غير عادية(بدون مناسبة)، وهي أماكن غير عادية أيضا ومخصصة للشرب.

إن في مثل هذه الحالات يميل المدمن إلى تحطيم العلاقات الأسرية أو العائلية أو الشخصية فهو لا يكون قادرا على التحكم في ذاته ولا سلوكه بدءا بعدم قدرته على منع نفسه من البدء في الشرب فضلا عن أنه عندما يتوقف أو يكتفي بقدر معين وفي هذه الحالة يصبح الفرد(الحدث أو الراشد) من المدمنين الذين يعيشون من أجل أن يشربوا من أجل أن يعيشوا فحياتهم كلها قائمة على الشرب.

1-4- الانتحار: هناك عدد من الأشخاص يتخلصون من حياتهم بأنفسهم كل عام وهؤلاء يقدمون على هذا الفعل لمشكلات شخصية من بعض الحالات مما يثير مشاعر التعاطف، ولكن هذا التعاطف لا يمثل استحسانا، نظرا لأن الإقدام على هذا الفعل هو إنكار جميل الأسرة التي أنجبته وشقت في تربيته وإعداده وضحت من أجله، وهذا الفعل الذي أقدم عليه الفرد هو في الحقيقة صورة للهروب الاجتماعي لذلك نال اهتمام كثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس فهم اعتبروا الإنتحار مرتبط بعوامل اجتماعية وأسرية.

1-5- الإرهاب: هو استخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير أو إخضاعه لإرادته أو إرعابه وتخويفه وهو استخدام غير مشروع يدخل في إطار الجريمة وهو يهدف إلى تحقيق أغراض سياسية إذ ان الجرائم العادية لا تهدف في العادة إلى الضغط أو التأثير على اتخاذ قرار سياسي معين في حين يذهب الإرهاب إلى إجبار الدول وقد تكون أحيانا مجموعة من الدول إلى الاستجابة بمطالبها كما أن الحذف الذي يمارسه الإرهاب ليس غاية في ذاته بل وسيلة.

ويرجع سبب الإرهاب إلى عدة متغيرات هي عوامل اجتماعية كثيرة ومتعددة ومتداخلة داخلية وخارجية بعيدة عن الدين الإسلامي لأنه دين إخاء وحب وعليه فإن الذي يدفع الشباب وأغلبيتهم دون سن العشرين إلى استخدام الأطفال (الأحداث) لأنهم اقل علما وأكثر اندفاعا يعود إلى عوامل وأسباب تتعلق بالتربية التي هي إحدى وظائف الأسرة الأساسية فهذه الأخيرة مسؤولة عن تربية النشء وهي في الوقت الحالي لا تقوم بوظيفة التنشئة كما ينبغي أن تكون، وذلك بسبب خروج جميع الأفراد إلى العمل بما فيهم الأم، بالإضافة إلى عدم تطور تربية النشء مع التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع.(غريب عبد السميع غريب، 1991، ص168)

2- أنواع الإنحراف:

اختلفت آراء الباحثين حول تحديد أنواع الإنحرافات التي يمكن أن توجد في المجتمع. فهناك من يرى أن هناك على الجملة ثلاثة أنواع من السلوك المنحرف:

2-1- الإنحراف الفردي: يطلق هذا النوع من الإنحراف الذي يكون نابعا من شخصية الفرد نتيجة لاختلال عضوي أو عقلي، أو يعاني من أمراض أو عيوب معينة.

2-2- الإنحراف بسبب الموقف: يطلق هذا النوع من الإنحراف على الإنحراف الذي يسببه المحيط الاجتماعي للفرد نتيجة تفاعله مع هذا المحيط، وتعلمه عن طريق الملاحظة لنماذج سلوكية منحرفة، أو نتيجة تعرض الفر د لظروف معينة كانت أقوى منه، ولم يجد مناصا منها إلا بالإرتماء في أحضان الإنحراف والإجرام.

2-3- الإنحراف المنظم: والذي يكون على شكل نسق قائم، يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الإنحراف.

وفي دراسة للدورمي عدنان(1989) حصر فيها الإنحراف في اربعة أنواع هي كالتالي:

- **الإنحراف المرضي:** يطلق هذا النوع من الإنحراف التي لا تتميز بالإستمرارية، أو أنها خاصية غير ملازمة للفرد فهو يحدث من لآخر. فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية أو تربوية أو أسرية قاهرة تدفعه

للإنحراف، وإنما يكون اندفاعه للإنحراف بسبب الخطأ أو الإستكشاف. ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع والاعتراف بالخطأ أو حتى الندم.

- **الإنحراف المحترف:** يلجأ الأفراد إلى احتراف الإنحراف لتحقيق أهداف مادية، أو حاجات نفسية، دون الإنفصال عن الأسرة. وقد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به، لا يستطيع تحقيق أغراضه، إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة، كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا...

والعنصر الفعال في احتراف الإنحراف، أنه الوسيلة السريعة للحصول على الرغبات المادية والحاجات النفسية. بحيث إن هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه، التي عليه الإلتزام بها والصبر عليها. فهو في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع وقيمه وتقديره.

- **الإنحراف المنظم:** يقوم هذا النوع من الإنحراف على العمل الجماعي من اجل تحقيق أهداف معينة، بوسائل وطرق غير مشروعة. بحيث يشعر الفرد أن إشباعه لحاجاته الاجتماعية لا يكون إلا عن طريق الإنتماء على جماعة معينة، والمشاركة في نشاطها واقتسام غنائمها. فالشيء المميز لهذا النوع من الإنحراف هو وجود تنظيم معين ذو علاقات واضحة بين أفراده، وادوار معينة بين الأعضاء. إضافة إلى وجود ثقافة اجتماعية سفلية معينة تكون كفلسفة لممارسة الإنحراف. وكثيرا ما تكون الجماعات المنحرفة مجتمعا براقا ومغريا للأفراد المهزومين نفسيا واجتماعيا والذين يعانون من ظروف اجتماعية معينة.

- **الإنحراف الجماعي:** يعبر هذا النوع من الإنحراف جماعي لقطاع معين من المجتمع، بحيث يصبح السلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين. فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة انحراف معين، كتعاطي المخدرات، أو ارتكاب عدوان معين، أو ممارسة الجنس اللاشرعي. ولعل هذا النوع من الإنحراف أصبح أكثر حضورا في المجتمع اليوم، بحيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس. كما أن هناك انحرافات انتشرت في فترة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حين يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل والجوع، أو يكون بعد انتهاء فترة الحرب حيث يكون المجتمع والدولة قد تعرضا إلى تحطيم اقتصادي كبير وتدمير للبنية التحتية للمجتمع.

باختصار فالإنحراف يتنوع من حالة لأخرى، على حسب الظروف القائمة لكن بدايته تكون من الفرد، كوحدة اجتماعية، ثم تتدخل الظروف المحيطة (عامر مصباح، 2010، ص259).

3- أشكال الإنحراف:

للإنحراف عدة أشكال يمكن أن تقف عليها في المجتمع وهي في حقيقتها تعكس سلبا على النظام الاجتماعي وتهدد بالتالي كيا المجتمع ككل، وأن كل شكل منها ينطوي في الحقيقة على نماذج سلوكية معينة كلها سلبية أو لا أخلاقية سواء كانت مادية أو معنوية:

3-1- العدوان: يعرف العدوان حسب ألفريد إدلر "بأنه "تعبير ع إرادة القوة".

أما فرويد فيعرف:"أي سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت"

ويعرفه "هلجارد" فيعتبر العدوان:"أي نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لاحقا يلحق به الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح الفيزيقي أو ع طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك".

إذن فالعدوان هو كل سلوك يعتدي من خلاله الفرد على حقوق الآخرين بالسلب آو التجاوز وقد يكون ماديا(كالضرب التكسير) أو معنويا (كالشتم، السب، السخرية...)

فالعدوان قد يكون في المدرسة من قبل التلاميذ حيث نلاحظ عليهم بعض السلوكات العدوانية نحو الأستاذ إما بالسب والشتم والعصيان، أو إثارة الفوضى في الحجرة الدراسية أو التعارك بالأيدي وقد يكون موجها نحو زملائهم بنفس الصورة السابقة وقد يكون في صورة ثالثة موجها الكتابة على الجدران تخريب المقاعد، الطاولات، سرقة الأجهزة.

وقد بررت بعض الدراسات ظاهرة العدوانية بإرجاعها على علاقة الأب والإبن القائمة على العقاب في التنشئة الأسرية ومنهم من أرجعها إلى نمط التسامح اتجاه عدوانية الطفل في الأسرة، أما في مرحلة المراهقة فقد ارجع البعض سبب العدوان إلى حب المراهق للشهرة انطلاقا من مقولة (خالف تعرف) فهو مثلا يقوم باستفزاز المعلم أو الأستاذ أمام زملائه ليقال عه شجاع، كما يمكن أن يكون العدوان في هذه الحالة بدافع لفت انتباه الجنس الآخر إلى شخصه.

إذن ظهور العدوان والتمادي في القيام به يعكس في الحقيقة ضعف في دور الأسرة في تنشئتها للطفل بل تسيب وتخلي عن وظيفتها التربوية اتجاهه لأنها لو اهتمت بتربية الطفل ومراقبة سلوكه من خلال بعض الأوامر والنواهي لما أقدم على مثل هذا السلوك.

3-2- تناول المخدرات والكحول:

إن تناول الطفل لمواد مخدرة أو شرب الكحول أو تعاطي التدخين من الممارسات الخطيرة التي أصبحت تهدد كيان الأسرة والمجتمع فهذا لا ينحصر في المدرسة(الإبتدائية المتوسط، أو الثاوية) فقط بل أن أثره ينعكس على المجتمع ككل.

فظاهرة التدخين مثلا أصبحت عادية بالسبة للكبار أو البالغين لكنها ليست عادية بالنسبة للصغار أو المراهقين، فاستهلاكها من قبل هذه الفئة هو اقتداء بالكبار أو اعتقادا منهم أن تعاطيها يعي حسن التقدير وسهولة الإندماج في مجتمع الكبار، كما نشير أن تناول البعض لهذه المواد يعود إلى المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها وعليه نجد "فرويد" يرى: "أن الإدمان على تناول العقاقير الممنوعة والمخدرات، أو الكحول يرتبط بتحارب وخبرات غير سوية في محلة الطفولة والتجارب المتصلة بإدمان الكحوليات في هذه المرحلة ناتجة ع القسوة الحرمان الإهمال أو التدبدب بين الحرمان والتدليل والتشجيع والتواكل في الأسرة".

ومن جانب آخر يمكن إرجاع تعاطي المواد المخدرة والكحول والتدخين إلى عوامل أخرى يمكن إجمالها فيما يلي: التاثير السلبي لوساءل الغعلام وخاصة المرئية(كالأفلام) خاصة في ظل الإنفتاح الهائل مع ظهور الهوائيات المقعرة وما تبثه بعض القنوات الأجنبية من صور إباحية أو ما تعرض من مسلسلات وأفلام في غياب الرقابة الأسرية ضف على ذلك الإنفتاح الاقتصادي وثراء الطبقات غير المثقفة وانغماسها في هذا المجال في غياب ضوابط عقلية أخلاقية بالإضافة على حالة القلق والتوتر التي يعانيها بعض الشباب.

هذا ويمكن إرجاع تناول هذه المواد (من طرف الأطفال-الشباب) إلى تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات أو التدخين، فالطفل نجده يقتدي بذلك عن طريق التقليد، مع الإشارة أيضا على انتشار مثل هذه الظواهر في الحي وأيضا مخالطة الطفل لجماعة السوء.

3-3- الاتصال الجنسي غير الشرعي:

وهو شكل من أشكال الإنحراف السلوكي في المجتمع بشكل عام، وهو يعبر عن علاقة جنسية خارجية عن إطار العلاقة الزوجية(غير شرعية) سواء تعلق الأمر بالزنا، أو مقدماته وتعود أسباب ذلك حسب الدكتور "مصباح عامر" كما يلي:

1- عدم قيام التنشئة الأسرية على الأخلاق الفاضلة والإلتزام الديني.

2- استهتار المحيط الأسري وانحلاله.

3- ضعف الوازع الديني للمجتمع

4- تعرض المراهقين إلى وسائل الإعلام الأجنبية ومتابعة البرامج الإباحية والشذوذ الجنسي.

5- مظاهر العري للفتيات المراهقات في المدارس(خاصة في الثانويات) والتفنن في إظهار مفاتنهن وأماكن معينة في الجسم.

6- التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينيمائية والتلفزيونية.

7- غياب دور الإدارة في ضبط السلوك الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة، وعدم قدرة محاربة السلوك المنحرف لسبب ما(عامر مصباح، 2010، ص261).

4- أسباب جنوح الأحداث:

4-1- المحيط الأسري: إن الأسرة هي الركن الأساسي في بناء أي مجتمع وهي شكل الخلية الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الفرد المعايير والقيم الاجتماعية.

وعليه قد تكون الأسرة عاجزة في التنشئة والاجتماعية وذلك بسبب: الطلاق، التفكك الأسري، المعاملة السيئة للأولاد، استقالة الأب عن وظيفته وإهمال الأم لأولادها خطأ في الممارسة التربوية...إلخ. مما يؤدي لهروب الأطفال غلى الشارع والبحث عن بديل كآخر وأكثر استقرار وهذا ما أدى ما يؤثر على سلوكهم ويدفعهم إلى الانحراف...

"إن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة أثرت بشكل سلبي على تماسك الأسرة الجزائرية مما جعلها تتخلى عن دورها التربوي وبالتالي كانت سبب من أسباب الإنحراف المتزايد للأحداث من سنة إلى أخرى"(علي عوينات، 2010مقالة).

4-2- التسرب المدرسي:

قد تناقصت ظاهرة التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري، حيث بلغت نسبة المتمدرسين سنويا وفي جميع المستويات أكثر من 532 حالة وذلك يرجع إلى ما يلي:

- سوء معاملة المعلمين والأساتذة للطلاب.
- كثرة الحجم الساعي في المدرسة.
- تصور الطلبة والتلاميذ بأن الشهادة الجامعية أو الدراسة ليس لها معنى في المجال المهني.
- تصور الآباء بأن الإبن المتمدرس غير نافع في المستقبل (خاصة في العائلات التقليدية= ومحاولة دمجه في الحياة المهنية.

4-3- الوسيط الاجتماعي:

ويقصد به الحالة الاقتصادية للأسرة وحالة المجتمع المحيط، فإذا كانت الأسرة تعيش تحت عتبة الفقر هذا يعني عدم توفر الحاجيات الضرورية لأفرادها، مما يدفعهم في كثير من الأحيان إلى إتباع سلوكات غير سوية كالتسول والسرقة.

فالوسط الاجتماعي له تأثير على الفرد من حيث تحديد سلوكاته، وغالبا ما أدت الظروف الاجتماعية السيئة إلى ظاهرة الانتحار، وإن كانت هذه الظاهرة ناتجة أيضا عن عوامل نفسية واقتصادية في بعض الأحيان.

ولقد مست هذه الفئة كبيرة من المجتمع حيث سجلت في السنوات الأخيرة(1144)قضيته من بينها(3342) حالة انتحار، (2500 من جانب الرجال) و842 من جانب النساء وكما سجلت 1069 محاولة انتحار من بينهم حاملين لشهادات جامعية منها: 545 لدى الرجال و615 لدى البناء واغلب هذه المحاولات من ولايات تيزي وزو-بجاية-تلمسان، سطيف والبويرة... كما كثر الانتحار لدى فئة أقل من 18 سنة ففي 2006 سجلت 102 حالة و2003 سجلت 98 حالة(نادية سليمان جريدة الشروق اليومي2007) و06 حالات إنتحار سنة 2011.(أحمد عليوة، الشروق اليومي، 2011)

4-4- الهجرة، التمدن والنمو السكاني:

قد عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة كبيرة في الهجرة الخارجية والداخلية ويمكن ربط ذلك بـ: سنوات العنف(العشرية السوداء) والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتصنيع وتشير الإحصائيات إلى أكثر من (1000000)شخص بها يرون سنويا إلى المدن بحثا عن حياة أفضل... وقد نتج عن ذلك تضخم كبير و.. مرتفعة على المصالح العامة في المدن وارتفعت الضغوطات النفسية والاجتماعية التي واجهها المهاجرون، وعدم تكليفهم مع الحياة وقد أدت هذه الظروف إلى ظهور الأحياء القصديرية في ضواحي المدن كما هو الحال .. العاصمة، تلمسان، سطيف وخاصة المدن الكبرى.

حيث أصبحت في كثير من الأحيان أوكارا لمختلف الآثار الاجتماعية مثل شرب الخمر، تناول المخدرات والدعارة وغيرها.

غير أن ظاهرة التمدن في الجزائر لا يمكن فصلها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي شاهدها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال.

هذه الأوضاع أدت إلى ارتفاع ظاهرة الانحراف خاصة في المدن الكبرى ففي سنة 2009 ارتكب 40 من مجموع جنوح الأحداث في اكبر المدن الجزائرية وإن الوضعية تزداد سوء حيث استفحلت ظاهرة جرائم الأحداث،

حتى أصبحت مراكز إعادة التربية والحماية والسجون... لا تغطي الحجم الهائل من الأحداث الموضوعين من طرف مصالح الأمن.(محمد حسن إحسان، 1999، ص224)

5- إحصائيات جنوح الأحداث في الجزائر:

تشير إحصائيات الجريمة عند الأحداث في الجزائر أن هناك نسبة كبيرة من التوقيف والإدانات في جرائم السرقة بين الصغار، وترتكب هذه الجريمة في شكل مجموعات ويتكون أفرادها من ثلاثة أفراد وأكثر.

حيث تصدرت جرائم السرقة القائمة، واحتلت المرتبة الأولى لتسجيل(3453) قاصر، تليها جرائم الضرب والجروح العمدي وبعضها مؤدي إلى الوفاة بـ(385) قاصر بإضافته إلى (1425) مخالفات يليها الأخطر المتاجرة بالمخدرات، حيث سجلت(267) جريمة على المستوى الوطني، أما بالنسبة لجرائم القتل العمدي منها(14) قاصرا والقتل غير العمدي(18) قاصر، كما اعتبر التعدي على أصول أحد الجنح التي سجلت ... عينة من الأحداث بلادنا، حيث سجل تعدي (77) حدثا، على أصولهم ال... بـ (24) قاصرا، وهناك العرض بتسجيل (162) قاصر.

6- مؤسسات رعاية الجانحين والمنحرفين:

6-1- مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح:

توجد بكل ولاية مصلحة للملاحظة والتربية في الوسط المفتوح وقد تفتح فروع في الدوائر الكبرى ومن وظائف هاته المصلحة هي اهتمام والمتابعة للأحداث في الوسط الطبيعي(الأسرة، المدرسة...إلخ) لحمايتهم بمتابعته الأحداث الموضوعيين تحت نظام الحرية المحروسة الخاصة بالأحداث دوي الإنحراف الخل.. والإندماج الاجتماعي.

6-2- مراكز الحماية وإعادة التربية:

وهي مؤسسات داخلية تقوم بإيواء الأحداث وسط مراكز مختلفة نسبيا وتعتبر هاته المؤسسات ضرورية في حالة وجود صعوبات للحدث في الوسط الطبيعي الأسري ونظرا لدرجة خطورة انحرافه.

يوضع الحدث في هاته المؤسسات بأمر من قاضي الأحداث مع إمكانية متابعة التعليم أو التكوين المهني خارج المؤسسة في المؤسسات العادية برعايته ومراقبة المربين والمختصين النفسانيين.

تتواجد هاته المؤسسات في كل الولايات ذات الكثافة السكانية المرتفعة.

6-3- التكفل بالأحداث المنحرفين:

لضمان إدماج اجتماعي للأحداث ووقايتهم من الاستمرار في السلوكات الانحرافية وضعت المؤسسات الاجتماعية والمختصين النفسانيين وتحت إشراف قضاة الأحداث تتضمن المحاور الآتية:

6-4- الرعاية الصحية والنفسية:

تتم بمجرد استقبال الحدث بخضوعه إلى فحص طبي شامل علما بأن أغلبيتهم يعانون مشاكل صحية نظرا للظروف التي عاشوها قبل إلتحاقهم بالمركز.

كما تعمل المؤسسات على توفير شروط مادية صحية من التغذية: ملبس ومبيت وتشجيع الأحداث على ممارسة الرياضة لأن لها فوائد صحية ونفسية للحدث.

وتتم الرعاية النفسية تحت إشراف المختص النفساني الذي يتابع كل حدث بطريقة فردية وجماعية وتتم هذه الرعاية إلى الأسرة في بعض الحالات.

6-5- الرعاية التعليمية والمهنية:

تنظم بالمركز برامج تعليمية داخلية بفتح أقسام على مستوى المركز وخارجه بالتنسيق مع المدارس المتواجدة في محيط كل مركز.

والهدف من التعليم هو تمكين الحدث من متابعة دراسته التي انقطع عنها بسبب الصعوبات في وسطه الأسري والاجتماعي وفي حالة الأحداث الأميين فيقوم المركز بوضع برنامج لمحو الأمية يتناسب وقدرات الأحداث.

ونظرا لأن أغلبية الأحداث هم في فشل وإخفاق دراسي فيوضع برنامج للتكوين المهني والتمهين عن طريق فتح ورشات على مستوى المركز وتسجيل الأحداث في مراكز التكوين والتمهين خارج المركز.

6-6- الرعاية الاجتماعية والثقافية:

يعتبر المركز هو مؤسسة أو أسرة اجتماعية تضمن للحدث تكييف ومعايشة المجتمع وثقافته.

زيادة عن التربية الخلقية والسلوكية التي تمثل المحور الرئيسي للبرنامج التربوي تقدم للحدث تعاليم الدين والشريعة الإسلامية إذ يحي خلال تواجده بالمركز كل المناسبات والأعياد الدينية والوطنية.

ولا يتوقف البرنامج البيداغوجي لهاته المراكز للتكفل بالحدث داخل المراكز بل يهيء الحدث للخروج من المركز وإدماجه الاجتماعي والأسري.(كامل علوان الزبيدي، 2009، ص84)

خلاصة:

لا يمكن دراسة ظاهرة جنوح الأحداث ومعرفة نتائجها السلبية على العائلة والمجتمع دون معرفة العوامل و الأشكال والأنماط السلوكية الإجرامية التي تتخذها هذه الظاهرة بعد قيام الأطفال الجانحين بالسلوك الإجرامي الذي يجلب الضرر والأذى للآخرين ويعرض المجتمع للمشكلات والتناقضات التي تعرقل عملية تقدمه الاجتماعي ونموه الحضاري.

1- كامل علوان الزبيدي.(2009). علم النفس الجنائي. الأردن. مؤسسة وراق للنشر والتوزيع.. ص84-85.

2- محمد حسن إحسان.(1999). موسوعة علم الاجتماع. بيروت. الدار العربية للموسوعات. ص224. ط1.

3- عامر مصباح.(2010).التنشئة الاجتماعية والإنحراف الاجتماعي. القاهرة. دار الكتاب الحديث. ص251-252.

4- غريب عبد السميع غريب.(1991).البحث العلمي بين النظرية والإمبريقية. مصر. مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية. ص162.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1- حومر سمية. (2006). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث. دراسة ميدانية بمدينتي قسنطية وعين مليلة.118

الفصل الثاني: العوامل الإجتماعية

تمهيد

أولا : العوامل الاجتماعية

1_ العامل الأسري

2_ العامل المدرسي

3_ مجتمع العمل

4_ جماعة الرفاق

ثانيا : النظريات الاجتماعية المفسرة لجنوح الأحداث:

1_ نظرية الإحباط لجون دولارد john dollard

2_ نظرية التفكك الاجتماعي

3_ نظرية الاختلاط الفارق

4_ نظرية التعلم عند باندورا bandura و تفسير الجريمة و الانحراف

خلاصة

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل إلى العوامل الاجتماعية، ولعل من أبرز العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى جنوح الأحداث هي العوامل الأسرية وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة ولما للأسرة من عميق الأثر في هذه الظاهرة، وقد تم تناول العوامل الاجتماعية من خلال الأسرة والمدرسة، وجماعة الرفاق، وتطرقنا إلى مجموعة من النظريات الاجتماعية المفسرة لجنوح الأحداث وهي تركز على دور العوامل أو القوى الاجتماعية الخارجية في نشأة الجريمة، وكما سنرى فان التفسيرات التي قدمتها النظريات الاجتماعية للجريمة تأخذ اكتر من شكل.

I. العوامل الاجتماعية:

- تعريف العوامل الاجتماعية:

يعرفها احمد ضياء خليل " بأنها مجموعة من الأسباب المحيطة بالإنسان و التي من الممكن إن تساهم في أحداث التغيرات التي تطرأ على سلوكه سواء كانت هذه التغيرات سوية تتفق مع السلوك الاجتماعي العام أو غير سوية حيث يصبح فيما بعد متفرق عن النسق الاجتماعي" (السهيري بن عبد الرحمن علي، 2003، 17) .

_ يعرفها فهد بن علي "هي عوامل خاصة بالتنشئة الأسرية، والرفقة داخل المدرسة وخارجها، والمستوى الاقتصادي للأسرة والوضع الاجتماعي والمستوى التعليمي للأسرة "(بن علي فهد، 2005، ص 7) .

1_ العامل الأسري:

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية مهمة لها أثرها على الفرد، وفي تقويم سلوكه، ويتفق العلماء على أن الأسرة لها تأثير مباشر وقوي على تكوين شخصية الفرد، وبدون شك أن وجود الحدث في بيئة أسرية غير ملائمة يساعد على إيجاد بيئة ملائمة للانحراف وهو مدى استجابة الطفل لتلك العوامل داخل الأسرة (الطخيس إبراهيم، 1994، ص 219)

ومن أهم العوامل التي تعيق الأسرة عن أداء وظيفتيها في تربية الأبناء بصورة سليمة هي:

1_1 التفكك الأسري:

الأسرة القوية المتماسكة التي يكتنفها الود والتفاهم بين أفرادها غالبا ما تنتج أفراد صالحين للمجتمع، وعلى عكس ذلك فإن الأسرة الضعيفة المفككة هي وسط ملائم جدا لتكوين السلوك الإنحرافي لدى الأبناء، ومن الغريب في الأمر إن تفكك الأسرة يكون اكتر خطورة على الإناث منه على الذكور، والتفكك الأسري يأخذ شكلين احدهما فيزيقي والثاني سيكولوجي والتفكك الفيزيقي يحدث عندما يفقد الحدث أحد والديه بسبب الموت، الطلاق، الهجر، الانفصال، السجن وهي تعرف بالأسرة المحطمة وكثيرا ما تهيء هذه الأسر الحدث للجنوح، إذ يدخلون في دوامات من القلق وفقدان الأمن، وقد يلجا المراهقين إلي البحث عن الأمن في أماكن أخرى، غالبا ما تكون منحرفة أما التفكك السيكولوجي يظهر في صورة إدمان الخمر، التوتر المستمر، التوتر المستمر، المرض العقلي، النزاع الدائم بين أفراد الأسر (السيد طارق، 2008، ص 52)

1-2- القيم التربوية للأسرة:

دلت العديد من الدراسات على أن فقدان الأسرة للقيم التربوية له اثر كبير في التمهيد للانحراف ويشير مصطلح (التربية الخاطئة) إلى عدم المبالاة و التجاهل من جانب الوالدين أو استخدامها للقسوة المفرطة في تربية أبنائها .

وقد وجد في إحدى الدراسات أن الاستخدام المفرط للعقاب البدني كثيرا ما يؤدي إلى انحراف الأحداث هكذا تبين لنا الدور الحيوي الذي تلعبه الأسرة سواء في دفعها للأبناء إلى الحياة الشريفة، أو إلى حياة الإجرام والجنوح.

1-3- المستوى الخلقي السائد:

عندما ينحرف احد الوالدين أو كلاهما فان ذلك يندر بانحراف الأبناء والمقصود (بالانهيار الخلقي) هو فقدان الأسرة للحياة الخلقية السليمة وتجريدها من معاني الشرف والفضيلة وهكذا تصبح الجريمة في هذه الأسرة أمرا عاديا، وأن السبب في انحراف الأحداث بعد انحراف الوالدين هو إن الطفل ميال بطبعه إلى التقليد وخاصة تقليد والديه، والانحراف الخلقي يؤثر في سلوك الأحداث مسلك للجريمة من خلال ثلاث درجات:

- أول هذه الدرجات وأشدها خطورة يحدث عندما يبدأ الآباء في تعليم أبنائهم كيف يرتكبون الجرائم.
- إما ثاني هذه الدرجات فيحدث عندما يتعلم الأبناء ارتكاب الجرائم من الآباء، دون تعليم مباشر وإنما عن طريق التقليد.
- وثالث هذه الدرجات يحدث عندما يتعلم الأبناء كيف يسلكون سلوكا معاديا للمجتمع ومن بين مظاهر انحراف الأب والأم ما يلي:
- أن يكون الأب مقامرا، سكيرا، أو منحرفا.
- أن تكون الأم مقامرة، أو ذات علاقات مريبة، أو سكيرة (السيد طارق، 2008، ص 53، 54)

1-4- مشاجرات الأسرة:

قد يكون جو البيت متوترا بصفة دائمة بسبب المشاجرات التي تحدث بين الأبوين طول الوقت، وقد يحاول احد الوالدين استخدام الطفل في مشاجراته مع الطرف الآخر وهكذا فان الطفل قد يصبح عرضة لتوترات نفسية عميقة، قد تكون ذات أثر في تمهيد سبيل الإجرام والانحراف لدى الطفل.

1_5 المستوى الاقتصادي للأسرة :

قد يكون دخل الأسرة مرتفعا أو منخفضا، عندما يكون دخل الأسرة مرتفعا فإن ذلك يتسبب في إشباع

حاجاته، لذلك فانه لا يقدم على السرقة في معظم الأحيان لكن قد يدفع به إلى انحرافات أخرى مثل تعاطي المخدرات، ومما لاشك فيه أن الفقر له تأثير مباشر على النواحي الجسمية والنفسية والتربوية لطفل.

- فمن الناحية الجسمانية يتسبب الفقر هزال الطفل وضعفه ويزيد من نسبة احتمال بإصابته بالإمراض المختلفة.
- ومن الناحية النفسية، يتسبب الفقر في حرمان الطفل وعدم إشباع احتياجاته وهذا يؤدي إلى القلق والانزعاج و الخوف .

_ من الناحية التربوية فإن الفقر دورا في سوء معاملة الآباء لأبنائهم وعدم إهمال الأبناء لتعليمهم.

وقد قال بيرت " إذا كانت أغلبية المجرمين من الفقراء، فان أغلبية الفقراء ليسو مجرمين ".

1_6 : المسكن :

ونقصد به المنطقة الجغرافية التي تقطنها أسرة الحدث بجوار العديد من الأسر، وتتشابك فيها العلاقات الاجتماعية بين تلك الأسر وأفرادها تأثرا وتأثيرا، لذا فالحي يسهم في تزويد الفرد القيم و العادات والسلوكات الذي يميز المنطقة الاجتماعية (الدوري عدنان، 1984، ص298)

يتأثر مسكن الأسرة إلي حد كبير بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين، فالأسرة التي يتوفر لديها دخل كبير سيكون باستطاعتها توفير مسكن في حي ذا مستوى رفيع، أما عندما يكون دخل الأسرة منخفض تضطر إلى الإقامة في حي متواضع وضيق ويتكدس فيه كل أفراد الأسرة، ولا شك إن ظروف مثل هذه يتولد عنها النزاعات والمشاجرات بين أفراد الأسرة، أو بين جيرانهم، زيادة على سوء الحالة النفسية و الصحية للقاطنين في مثل هذه الظروف يؤدي بهم إلى انخراطهم في جماعات تكون في الغالب ذات ميول إجرامية (القهوجي عبد القادر علي، 1988، ص 120)

1-7- المستوى التعليمي للأسرة:

يلعب مستوى تعليم الوالدين دورا في تحديد عدد الأبناء حيث يسود الوعي لديهم بضرورة تحديد النسل حتى يمكنهم التكفل بالأبناء، ورعايتهم وتوفير كل متطلبات الحياة من مأكل وملبس ومصاريف تعليمهم... الخ وهذا النوع في الأسرة قليل في الريف مقارنة بالمدينة حيث يكون غالبا مستوى التعليم في الريف منخفضا خاصة عند البنات (زرارة لخضر، 2014، ص 154) .

لاريب انه كلما كان هناك تكافئ في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كلما كانت الأسرة أكثر استقرار، وازدادت مساحة التفاهم المشترك بين الوالدين، وتتضح أهمية الأسرة المتعلمة والمثقفة على تكوين شخصيات الأبناء على أسس سوية ف الأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات والشخصية للطفل والمستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل، والمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وإشباعها، و قد تتعارض أساليب التربية والمطالب التي يفرضها الكبار على الطفل مع تصرفاتهم أنفسهم فيعاني الطفل من جراء ذلك وتتعرض شخصيته لضرر والانحراف. (www.neelwafurat.com 13.05 17: 09)

2- العامل المدرسي:

تعتبر المدرسة احد جوانب الوسط الاجتماعي الخاص الذي يؤثر في سلوك الفرد، و تلعب المدرسة دورا مهما في تهذيب وتربية الأبناء والبنات، حيث إن دورها لا يجب أن يقتصر فقط على الجانب التعليمي بل يجب أن يشمل كذلك الجانب التربوي وما يتعلق بذلك من تلقين للقيم والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن تسود المجتمع ويعتبر مجتمع المدرسة أول مجتمع أجنبي ليتصل به الطفل بعد الأسرة، وقد تكون المدرسة النقطة التي يتحول عنها الحدث الصغير نحو طريق الانحراف، وليس معنى ذلك أنها السبب المباشر في الجنوح، قد لا يتكيف الطفل مع جو المدرسة والحياة المدرسية (زغلول بشير، 2008، ص 120)

كما يتأثر الطفل أيضا بسلوك رفاقه في المدرسة إما ايجابيا أو سلبيا فقد يتأثر بشخصية المتفوقين في المدرسة سواء كان ذلك في مجال التفوق العلمي أو في مجال النشاط المدرسي، وقد يكون الإعجاب به دافعا إلى السعي من اجل التفوق مثله وبالتالي تكوين شخصية سوية، وقد يتأثر بأحد التلاميذ المشاغبين ويحاول تقليده و القيام بسلوكيات غير اجتماعية مخالفة للقانون ويخطو بذلك خطوات كبيرة نحو سلوك الجريمة (عبد الستار فوزية، 1985، ص 171)

وقد يكون ذلك راجع إلى واحد من العوامل الآتية:

2-1- فشل المدرس في إمداد الطفل بنمدوج تعليمي:

أحيانا يغيب الأب عن الأسرة فترة طويلة، وهنا من المتوقع أن يقوم الأستاذ بدور الأب لكن أحيانا يفشل المدرس في إمداد الطفل بنموذج للتقمص وقد يكون السبب وراء ذالك هو:

- تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية.
- قسوة المدرسين وسوء معاملتهم للتلاميذ وجود عدد كبير من التلاميذ في فصل واحد.
- فشل المدرس في اكتشاف حالات الانحراف المبكرة.

2-2-عدم اندماج التلميذ في الوسط الطلابي:

ليست مهمة المدرسة هي تعليم التلاميذ فقط, بل إن لها دور هام من الناحية الاجتماعية، وذالك من خلال إعدادها لجو تربوي سليم يناسب التلميذ وقد تفشل المدرسة في هذا الدور بسبب واحد من الأسباب التالية:

- إهمال الرحلات والأنشطة الترفيهية
- التعارض بين ثقافة المدرسة والبيت (السيد طارق،2008، ص ص59_60)

2-3- فشل التلميذ دراسيا:

هناك آثار بالغة الخطورة لفشل التلميذ من الناحية الدراسية إذ أن ذالك يؤثر على نفسيته وسلوكه بدرجة كبيرة والفشل في الدراسة قد يؤذي بالتلميذ إلى محاولة الهرب من المدرسة وهنا فإنه قد ستقابل مع رفاق السوء خارج المدرسة ويبدأ طريقه في الانحراف (السيد طارق، 2008، ص 61)

فالمدرسة لها أثرها الفعال في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل، كم أننا من خلال المدرسة نستطيع أن نكشف عوارض الانحراف مبكرا لدى الأطفال مما يهيئ الفرصة المبكرة لعلاجها قبل استفحالها مثل الاعتداء على الزملاء أو السرقة من أدواتهم المدرسية أو محاولة الهرب من المدرسة مما يعطي مؤشرا أوليا لوجود خلل في سلوكيات الطفل (االسدحان عبد الله بن ناصر، 1997، ص40)

3- مجتمع العمل:

في بعض الأحيان قد لا يدخل الطفل المدرسة، وإنما يتوجه من البيت إلي العمل مباشرة ويحدث هذا بصفة خاصة في الأسر الفقيرة ومحدودة الدخل.

إذا كانت المدرسة تهتم ب الناحية التربوية، فان رب العمل لا يهتم بهذه الناحية بل يهتم

بالحصول على المال في المقام الأول

وظروف العمل قد تؤدي بالطفل إلي سلوك طريق الجريمة والانحراف، وقد يؤدي الفشل في العمل وسلوك طريق الجريمة، وهناك ظروف أخرى قد تؤدي ب الطفل إلي السلوك الإجرامي، ومن هذه الظروف قلة الأجر وساعات العمل الطويلة وعندما يفشل الطفل في الحصول على عمل مناسب له فان هذا قد يشعره بالقلق والظلم وعدم الاطمئنان والاستقرار لذلك فانه يبحث عن الشعور بالسعادة من خلال السرقة أو الإدمان أو السلوك الشاذ، وقد يتعلم الطفل الانحراف عن طريق رفيق العمل وتتضاعف الخطورة بالنسبة للحدث إذا كان يعمل في بيت الدعارة أو محل الخمور أو بتشغيل طفل أكثر من ساعات العمل المحددة، القسوة على الطفل أو السخرية منه كل هذا قد يؤدي إلى شعور الحدث بالرغبة في الانتقام من صاحب العمل لذلك قد يبدأ في سرقته أو محاولة الاعتداء عليه واعتياد الحدث على هذا السلوك يؤدي إلى اعتياده على الإضرار بغيره (السيد طارق، 2008، ص 62_ 63)

4- جماعة الرفاق:

و نقصد بهم الأصدقاء والرفاق الذين يصاحبهم الشباب والذين يمكن تصنيفهم إلى ثلاث فئات

1- أصدقاء الشباب المماثلون له في السن.
2- أصدقاء الشباب الأكبر منه سنا.
3- الأصدقاء من الأقارب والجيران (النغيمشي عبد العزيز بن محمد، 1995، ص 64)

لا شك إن وجود الشخص وسط مجموعة من الأصدقاء يحدث تأثيرا متبادلا، فكل منهم يؤثر في تكوين شخصية الأخر بدرجات تتفاوت حسب مقدرة كل منهم في الإقناع وقوة الشخصية (صبحي نجم محمد . 1995 . ص55)

غالبا ما يختار الفرد شخصا يوافقه في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات النزعات، وعندما يجد الحدث هذه الرفقة فانه يبدأ يشعر بالاستقلالية عن سلطة الأسرة وليس هناك من شك في إن هذه المجموعة سوف تؤثر بعضها على بعض فذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فراغها بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة فان الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق وبالتالي فان السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة، أما إذا كانت هذه المجموعة أو الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة فان الفرد المنظم إليها سوف يكتسب نفس السلوك (المغربي سعد، 1976، ص141)

- إذا كانت الجماعة تحترم القانون فان تأثيرها على الحدث يكون حسنا في معظم الأحيان.
- أما إذا كانت الجماعة متمردة ولا تقيم للقانون وزنا فان تأثيرها يكون بالغ السوء

إذ أن وجود الشخص بين أصدقائه يجعلهم يؤثرون فيه وتبلغ الخطورة إذ انظم الحدث إلى عصابة إجرامية، وكثيرا ما تكون العصابات التي تضم مجموعة من الأطفال الجانحين أول الطريق إلى الجريمة المنظمة، وذلك لان الأحداث يسهل السيطرة عليهم ودفعهم لدخول عالم الجريمة (السيد طارق، 2008، 63 _64)

وفضلا عن ذلك فان الأقران الذين الصبي في المدرسة أو العمل أو أوقات الفراغ يؤثرون عليه تبعا لكونه أساسا قياديا وسط الجماعة فتسوق في تيارها و يقلد ما يفعله أعضاؤها بدافع الإيحاء الذاتي.

II. النظريات الاجتماعية المفسرة لجنوح الأحداث:

1_ نظرية الإحباط لجون دولارد John dollard :

صاغ دولارد المبدأ العام الخاص ب الإحباط والعدوان اعتمادا على أعمال فوريد، وعمل على تطبيق هذه الآراء والفروض على المجتمع الأمريكي.

وقد افترض هو وزملاؤه بان العدوان هو ناتج عن الإحباط، وأن حدوث السلوك العدواني يفترض دائما وجود حالة من الإحباط.

فالعدوان – والجريمة والعنف بكل أنواعه– من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي، ويشمل العدوان البدني واللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، فعندما يحبط الفرد عدوانه إلي الموضوع

الذي يدركه كمصدر لإحباطه، يحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط .

كما يرى أنصار هذه النظرية أن العدوان _ السلوك الإجرامي _ عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من احباطات حيث أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري إن تخفف أو تصرف بأسلوب ما، وهنا نرى إن العدوان أو مواجهة الآخرين وتعنيفهم ليس دائما بالشكل الوحيد هناك أشكال فيصرف بها الفرد هذه الطاقات.

ولبدت دراسة " buss" على ثلاثة أنواع من الإحباط (الفشل في العمل، ضياع فرصة للحصول على فرصة على المال، ضياع فرصة للالتحاق بمقرر دراسي في الجامعة)

وهنا نلاحظ القول بان الإحباط يؤدي أليا إلي الجريمة والعدوان فيه الكثير من التطرف والغلو، خاصة نفي قدرة الإنسان على التحمل أو على استثمار الإحباط في مواضيع أخرى تعويضية بدلا من ترجمته إلى سلوك عدواني. (معتوق جمال، 2014، ص 191 _198)

2- نظرية التفكك الاجتماعي:

التفكك الاجتماعي في تصور محمد عارف مفهوم متسع يشمل ظواهر اجتماعية وثقافية عديدة، فهو يشير إلى تناقض وصراع المعايير الثقافية، وضعف اثر قواعد السلوك ومعاييره وصراع الأدوار الاجتماعية وقصور في الأداء الوظيفي.

وقد ربطت نظريات اجتماعية عديدة بين التفكك الاجتماعي و الانحراف بينها نظرية " show " الذي افترض إن السلوك الإجرامي ينشا في ظل وجود مظهر أو أكثر من مظاهر شكلي لتفكك (اضطراب البناء الوظيفي وقصور في الأداء الوظيفي)، وأوضح هذه النظريات أن التفكك الاجتماعي دالة ايجابية لتحضر، فطفل داخل محيط أسرته كثيرا ما تتنافى تصرفات الأم والأب ويسود سوء التفاهم في المحيط العائلي، وفي البيئة الخارجية يواجه الأطفال العديد من المشكلات ونتيجة لتتعدد أنماط السلوك التي يواجهها فان السلوك الأفراد يتأثر تأثيرا سلبيا مباشر يأخذ بسلوك الأفراد الذي يأخذ مسار الانحراف والجريمة.

وأصحاب هذه النظرية ارجعوا سبب ارتكاب الجريمة إلى ما ينتاب المجتمع من تفكك نتيجة لما أصاب الحياة العصرية من تعقيد، كما يرون أيضا إن التصارع بين الثقافات يقوم بدور فعال في إنتاج ظاهرة الجريمة بل وذهب والى أكثر من ذلك حيث يقولون بأنه في الحالات التي يثبت فيها أن المجرم كان مصابا بخلل عضوي

آو نفسي فان ذلك بدوره يعود إلى فساد النظام الاجتماعي و أثره السيئ على الفرد (الجريسي، خالد، 1999، ص 67)

_ 3 نظرية الاختلاط الفارق :

لقد تبنى سذرلانذ نظرية التفكك الاجتماعي و ذلك في كتابه الذي نشره سنة 1939 تحت عنوان مبادئ علم الإجرام، غير انه أضاف تفسيرا جديدا لسلوك الإجرامي، حيث إن السلوك الإجرامي يجد أساسه في التعليم المباشر الذي يكتسبه الشخص من مخالطيه في شتى المجتمعات التي يرتادها، وقد أيده عالم الاجتماع كريسي Dr. cressy حيث يعتقد أن هناك نمطين لتفسير السلوك الإجرامي ويريان بان التفسيرات العلمية لسلوك الإجرامي يمكن صياغتها إما في ضوء العمليات التي تحدث في لحضة حدوث الجريمة أو في ضوء العمليات التي تحدث في التاريخ الباكر للشخص المجرم في مرحلة الطفولة و مبعدها، ويعتقد كل من سذرلانذ وكريسي أن كلا التفسيرين مقبولان

ويتشهد أصحاب هذه النظرية ببعض الأمثلة لتوضيح وجهت نظرهم فيقلون أن اللص مثلا إلى سرقة المزرعة أية مزرعة عندما لا يرى صاحبها، ويهرب عندما يتمكن من مشاهدته وهكذا فان الموقف نفسه يقدم تفسيرا مقبولة للفعل الإجرامي، بمعنى الجريمة لا تحدث إلا عندما تتوفر فرصة ل ارتكابها أو ممارستها.

ومن ناحية أخرى فانه بالمعنى السيكولوجي وبالمعنى الاجتماعي فان شخصية المجرم تشكل جزء أساسيا من الموقف، فان توالي الأحداث وتتابعها في الموقف المنعقد الذي يحدث فيه الجريمة يجب ألا ينفصل عن الخبرات والتجارب السابقة للشخص المجرم.

أما النوع الثاني من التفسيرات فهي تركز على تفسير السلوك الإجرامي في ضوء العمليات التي تحدث في التاريخ الباكر للشخص في مرحلة الطفولة .

- إن السلوك الإجرامي سلوك مكتسب ويعني من هذا الناحية السلبية إن السلوك الإجرامي غير وراثي وان الشخص الذي لم يتدرب مسبقا على ممارسة السلوك الإجرامي لا يمكن أن يكون مجرما
- يكتسب السلوك الإجرامي من خلال التفاعل والاختلاط مع أشخاص آخرين عن طريق عملية الاتصال أيا كانت طريقته لفضية أو عن طريق اللغة أو إيمائيا (عمر السعيد رمضان، 1964، ص 28)

يتضح من خلال ما سبق إن أصحاب هذه النظرية اعتمدوا في تفسير السلوك الإجرامي على اختلاط الشخص بأفراد غير أسوياء وبذلك يكونوا قد لفتوا الانتباه إلى اثر الاختلاط في ظاهرة الجريمة لكن وأن كان هذا الرأي فيه جانب من الصواب لكنه أهمل دور إرادة الشخص في ارتكاب الجريمة، والشخص عندما يرتكب الجريمة دون إرادته يعتبر غير مجرم في نظر القانون (زرارة لخضر، 2014، ص 134) .

4_ نظرية التعلم عند باندورا bandura و تفسير الجريمة و الانحراف:

معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني يقدمها أفراد العائلة والأصدقاء والمعارف.

ويفسر باندورة اثر التقليد و النموذج على العدوان بان الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج، وهذا يؤديا التقليد و المحاكاة، يقلد الطفل نماذج السلوك العدواني الصادرة عن أشخاص ذوي مركز اجتماعي عالي، حيث يرى أن هناك أشخاص مهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والمدرسي والرفاق، مثل هذه النماذج التي يراها الطفل هي التي تعلمه كيف ومتى يتصرف بشكل عدواني، وهؤلاء أيضا الذين يدعمون ويؤيدون السلوك العدواني عند الطفل أو يكبتونه عن طريق عدم تشجيعه أو حتى عقابه

يتعلم الطفل السلوك العدواني عندما تتاح له فرصة ممارسة الاستجابات العدوانية ولا يعاقب على سلوكه العدواني وإذا نجح في الحصول على مكافئة بسبب ايداء الشخص المعتدى عليه (خليل قطب أبو قرة، 1996، ص 119)

وهذا النوع من السلوك والمواقف نجدها كذلك عندما يقوم احد الأبناء بـ السرقة فبدلا من عقابه يدعمونه

وعندما يكون العقاب وخاصة منها الجسدي هذا يولد في النفس الكراهية والانتقام مستقبلا خصوصا في المدرسة والأسرة، فبدلا من محاولة النصح، نجد أن الكثير من الأولياء يلجئون إلي العقاب دون تفكير في التاذيب والحوار

كما تبين من دراسة "سيرز" وزملاؤه أن عقاب الطفل سلاح ذو حدين، فهو من ناحية يجعله يكف عن العدوان، ومن ناحية أخرى يعطيه نموذجا للسلوك العدواني، وهذا ما يجعل الطفل الذي يتعرض للعدوانية أكثر عدوانية في المدرسة

ويقول باندورة أن البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد هي التي تعلمهم أن يسلكوا سلوكا عدوانيا بطريقة عدوانية . (الزيات فتحي مصطفى، 1996، ص 361)

خلاصة :

مما سبق ذكره نستنتج أن العوامل الاجتماعية هي مجموعة من الظروف المحيطة بالفرد والتي تؤثر في تكوين شخصيته و اتجاهات سلوكه، وهذه العوامل الاجتماعية خاصة بالفرد مثل الأسرة، المدرسة ومحيط العمل أو جماعة الرفاق إذا كانت غير سوية تؤثر سلبا فيه وتؤدي إلى جنوحه وارتكابه الجرائم وجنوح الأحداث يرجع إلى تفاعل هذه العوامل فيما بينها، وقامت العديد من النظريات الاجتماعية وعلماء الاجتماع بتفسير هذه الظاهرة وإن السلوك الإجرامي لا يختلف في طبيعة تكوينه عن مجموع السلوك يخضع في طبيعة تكوينه إلى عمليات اجتماعية واحدة وأن يستجيبون لهذه العوامل الاجتماعية باستجابات ميكانيكية و بشكل واحد ومتشابه

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

6.فرضيات الدراسة

7.مجالات الدراسة

8.منهج الدراسة

9.أدوات جمع الدراسة

10. أساليب معالجة لبيانات

خلاصة

تمهيد:

بعدما تناولنا هذا الموضوع من الناحية النظرية، سيتم من خلال هذا الفصل الانتقال إلي الدراسة الميدانية، والتي تعتبر الركيزة والدعامة الهامة للبحث العلمي، التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى يتمكن الباحث من الوصول إلي المعلومات.

و يتناول هذا الفصل تحديد مجال الدراسة، ومنهج الدراسة المستعمل وكذلك مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات وأساليب معالجة البيانات.

أولا : التذكير بفرضيات الدراسة:

بعد صياغة الإشكالية و تحديد جوانبها وإبعادها، وضعنا مجموعة من الفرضيات، حيث أن الفرضية هي مجموعة من تفسيرا مقترحة للعلاقة بين متغيرين احدهما مستقل وهو السبب والأخر تابع وهو النتيجة الفرضية هي تخمينات في ذهن الباحث يجيب عليها ب النفي أو الاثبات.

نظرا لطبيعة الموضوع ارتأينا أن تكون جملة الفروض تخدم مضمون البحث وتتماشى مع طبيعته على النحو التالي

الفرضية الرئيسية:

- تساهم العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث.

الفرضيات الفرعية:

- يساهم التفكك الأسري في جنوح الأحداث .
- يساهم مستوى دخل الأسرة في جنوح الأحداث.
- يساهم المستوى التعليمي للأسرة في جنوح الأحداث .
- يساهم جماعة الرفاق في جنوح الأحداث .

ثانيا : مجالات الدراسة:

1_ المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني الحيز الجغرافي الذي ستتم فيه الدراسة، وهو مؤسسة إعادة التربية بالطاهير ولاية جيجل قبل أن يصبح هذا المركز مخاض في إعادة التربية كان عبارة عن مشروع طبي اجتماعي تابع لصندوق الضمان الاجتماعي، وفي أخر الأمر حولته مركز الحماية الاجتماعية إلى مركز مختص سنة 1989 يقع المركز المختص في إعادة التربية بحي زعموش في مدينة الطاهير التابعة لولاية جيجل ويبعد عن مقر الولاية حوالي 18 كلم شرقا، أنشئ بمقتضى المرسوم رقم 261/ 87 المؤرخ في 12/1989/ 01 المتضمن إنشاء المراكز المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة حيث تبلغ مساحته حوالي 6250 متر مربع وهو محاط بإحياء سكنية عمومية ويتميز هدا المركز بطابعه المعماري على شكل باخرة كما أن المركز من الأماكن المخصصة لتسلية كقاعات العب ودور الشباب

2_ المجال البشري:

تضم مؤسسة إعادة التربية الأحداث الذين سوف نوزع عليهم الاستمارات، إما فيما يخص العاملين بالمؤسسة نجد

المدير: وهو المسؤول عن الأحداث وعن الممتلكات بالإضافة إلي القيام بجميع الأعمال الإدارية والتربوية والتنسيق مع جميع المصالح ومراقبتها وتطبيق السلطة على جميع الموظفين داخل المؤسسة.

السكريتاريا: توجد كاتبة إدارية تعمل مع مدير المركز بالإضافة إلى عون إداري .

المقتصدية: تفتقد المؤسسة لمنصب المقتصد.

الإطارات البيداغوجية:

مربي الفوج: وهو المسؤول عن الحياة الاجتماعية للحدث، حيث يقوم بتنشيط الفوج وتنشيطهم وتربيتهم تربية حسنة وإضافة إلى الإطارات البيداغوجية

1- أخصائية نفسية
2- أخصائي تربوي
3- مربيين مختصين

2- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية حيث تمر عبر مرحلتين

المرحلة الأولى : وهي تكون على شكل دراسة استطلاعية للمركز ابتدءا من الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية والتعرف على الأحداث، عددهم، أعمارهم، سبب دخولهم المركز.

المرحلة الثانية : هي مرحلة توزيع الاستمارة على المبحوثين.

ثالثا : منهج الدراسة :

حتى تكون الدراسة علمية لابد أن تحتوي على منهج علمي تبنى عليه وتسير وفقه هذه الدراسة ونوع المهج يتحدد وفقا لنوع الدراسة أو المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها والمنهج في البحث العلمي يعتبر خطوة هامة

ويمكن تعريف المنهج بأنه " الطريق العلمي المؤدي لهدف البحث وهو الخيط لغير المرئي الذي أيسير فقرات البحث، و المنهج يختلف عن الوسيلة أو الأداة المستخدمة "(السماك سعيد محمد زهير، 2001، ص 61)

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لغرض وصف ظاهرة جنوح الأحداث والعوامل الاجتماعية التي أدت له وأيضا بهدف الكشف والتفسير واستخلاص النتائج والملاحظات.

ويعرفه سامي محمد ملحم " انه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة الدقيقة". (ملحم محمد سامي، 2004، ص 73)

رابعا : أدوات جمع البيانات :

تمثل أداة جمع البيانات أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي خاصة للعلوم الإنسانية والاجتماعية بحيث تختلف طرق ووسائل جمع البيانات باختلاف الموضوع دراسته، باعتبار أن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي فان أحسن وسيلة للبحث هي الاستمارة .

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات على مجموعة من الأدوات هي الملاحظة والاستمارة

1 _ الملاحظة:

يقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو لمجموعة منها، بالاستعانة بالأدوات و الأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة الظواهر وبهدف تحديد صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها (سمير محمد، 2006، ص 185)

2 _ الاستمارة:

تعد الاستمارة وسيلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد ويسمى الشخص الذي يجيب على الاستمارة بالمبحوث أو المجيب (احمد حسن الرفاعي، 2003، ص 181)

وتعرف الاستمارة على أنها " مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف إبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث تحتوى على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي يريد معلومات عنها من المبحوث (سلاطنية بلقاسم واخرون ، 2007، ص 77) .

وان ما يميز هذه الأداة عن الأدوات الأخرى المستخدمة أن تجنب المفحوص حرج المواجهة، وتضمن الحقيقة في رأي الآخرين بدرجة لابأس فيها، من تلقائية الإجابة و صدقها

واستمارتنا هذه تكونت من 5 محاور وفيما يلي عرض مفصل لجزاء الاستمارة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة:

المحور الأول : البيانات الخاصة بالحدث، والمتمثلة في: السن، الجنس عدد أفراد الأسرة ، مكان الولادة مكان قضاء العشر سنوات الأولى في الحياة، والجنحة التي ارتكبها.

المحور الثاني: يتضمن العبارات الخاصة بالتفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث ويتكون من 13عبارة مرقمة من 1 إلي 13.

المحور الثالث: يتضمن العبارات الخاصة بمستوى دخل الأسرة ومساهمتها في جنوح الأحداث ويتكون من 11 عبارة مرقمة من 14 إلي 22.

المحور الرابع: يتضمن العبارات الخاصة بالمستوى التعليمي للأسرة ومساهمتها في جنوح الأحداث وتتكون من 11 عبارة مرقمة من 23الي33.

المحور الخامس: يتضمن العبارات الخاصة بجماعة الرفاق ومساهمتهم في جنوح الأحداث وتتكون من 10 عبارات مرقمة من34 إلى 44.

وقد قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين، وقمنا ببعض التعديلات من خلال ملاحظاتهم.

سادسا: أساليب معالجة البيانات:

من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من فرضيات البحث من خلال المعطيات المتحصل عليها بواسطة عدد من الأدوات سوف نقوم بالاعتماد عليها.

_ برنامج SPSS " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، و يستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فقط، وهي واجهة تشبه الجداول الالكترونية وتستخدم لإدخال البيانات الخام الأول مرة. (جودة عبد الوهاب ، 2009، ص 1)

حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحليل استجابات أفراد العينة، حيث سيستخدم في الدراسة التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية.

_ اختبار الكاي تربيع لكشف وجود العلاقة بين مؤشرات المتغير المستقل والمتغير التابع.

مراجع الفصل الثالث :

أولا: الكتب:

1_ السيد، طارق ،2008).**الانحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة** .الإسكندرية.مؤسسة شباب الجامعة .

2_ الطخيس ، إبراهيم . (1994) . **دراسات في علم الاجتماع الجنائي** . الرياض : دار العلوم .

3_ الدوري ، عدنان . (1984) . **أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي** . الكويت : دار السلاسل.

4 _ القهوجي، عبد القادر. (1988) . **علم الإجرام و علم العقاب** . بيروت : الدار الجامعية .

5_ السدحان، عبد الله بن ناصر . (1997) . **رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية** . الرياض : مكتبة العبيكان .

6_ النغيمسي ، عبد العزيز . المراهقون. **المراهقون** . الرياض: دار المسلم.

7_ المغربي ، سعد . (1970) . **انحراف الصغار**. مصر : دار المعرف .

8_ الجريسي، خالد . (1999) . **انحراف الشباب** . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

9_ الزيات ، فتحي . (1996) . **سيكولوجية التعلم بي المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي** . القاهرة : دار النشر للجامعات .

10_ ابو قرة ، خليل . (1996) . **سيكولوجية العدوان** . القاهرة : مكتبة الشهاب .

11_ زرارة، لخضر. (2014) . **الجريمة و المجتمع دراسة مقارنة** . الجزائر: دار وائل للنشر. ط1

12_ زغلول، بشير. (2008) . **دروس في علم الإجرام** . القاهرة: دار النهضة العربية.

13_ صبحي نجم، محمد (1995) . **قانون العقوبات** .الأردن : دار الثقافة .

14_ عبد الستار، فوزية . (1985) . **مبادئ علم الإجرام و علم العقاب** . بيروت : دار النهضة العربية . ط3 .

15_ عمر السعيد ، رمضان . (1964) . **دروس في علم الإجرام** . القاهرة : دار النهضة العربية .

16_ معتوق، جمال (2014) . **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**. القاهرة : دار الكتاب الحديث .

ثانيا: الرسائل الجامعية :

1_ السهيري بن عبد الرحمن، علي . (2003) . **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب** . رسالة ماجيستير . قسم العلوم الاجتماعية . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

2_ بن علي ، فهد . (2005) .**العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى الطلاب المرحلة الثانوية** . رسالة لنيل شهادة الماجستير . قسم العلوم الاجتماعية . الرياض : الجامعة العربية للعلوم الأمنية .

ثالثا: المواقع الالكترونية:

www.neelwafurat.com 13.05 17: 09 .

الخاتمـــــة

خاتمة:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تهدد أمن واستقرار وتطور المتمعات الحديثة.

كما أنها تستهدف كيان المجتمع وتهدد بقائه ووحدته واستمراره وقوته باعتبارها أصبحت ظاهرة اجتماعية خطيرة ومنتشرة وملفتة للإنتباه، فهي أصبحت تهدد ليس فقط الأمن الاجتماعي بل مخاطر مستقبلية وخيمة على هذا الجيل والأجيال القادمة الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلة جنوح الأحداث بشكل واسع النطاق ولذلك كان لا بد من تسليط الضوء على هذه الفئة والعوامل المؤدية به للوصول إلى الجنوح، ذلك أن حدث اليوم هو رجل الغد وعليه فأحداث اليوم الجانحين هم مجرموا الغد إذا تركوا بدون رعاية أو علاج مما يهدد سلامة المجتمع وأمنه ويهدد كيانه وللتقليل من هذه الظاهرة واستفحالها يتطلب تكاثف الجهود بين كل المؤسسات قبل سلوك الحدث غير السوي وإيداعه المركز.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. أبو قرة ، خليل . (1996) . **سيكولوجية العدوان** . القاهرة : مكتبة الشهاب .
2. الجريسي، خالد . (1999) . **انحراف الشباب** . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
3. الدوري ، عدنان . (1984) . **أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي** . الكويت : دار السلاسل.
4. الرفاعي حسين، احمد . (2003) . **مناهج البحث العلمي** . عمان : دار وائل للنشر و التوزيع .
5. الزيات ، فتحي . (1996) . **سيكولوجية التعلم بي المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي** . القاهرة : دار النشر للجامعات.
6. الطخيس ، إبراهيم . (1994) . **دراسات في علم الاجتماع الجنائي** . الرياض : دار العلوم .
7. المغربي ، سعد . (1970) . **انحراف الصغار**. مصر : دار المعرف .
8. النغيمسي ، عبد العزيز . المراهقون. **المراهقون**. الرياض: دار المسلم.
9. السدحان، عبد الله بن ناصر . (1997). **رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية** . الرياض : مكتبة العبيكان.
10. السماك سعيد، زهير محمد . (2011) . **طرق البحث العلمي وأسس تطبيقاته** . عمان : دار اليازوري.
11. السيد، طارق ،2008).**الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة**.الإسكندرية.مؤسسة شباب الجامعة.
12. القهوجي، عبد القادر. (1988) . **علم الإجرام و علم العقاب** . بيروت : الدار الجامعية .
13. حموي، صبحي .(2000) . **المنجد في اللغة العربية المعاصرة. بيروت** : دار المشرق . ص 224. ط 1.
14. زرارة، لخضر. (2014) . **الجريمة و المجتمع دراسة مقارنة** . الجزائر: دار وائل للنشر. ط1
15. زغلول، بشير. (2008) . **دروس في علم الإجرام** . القاهرة: دار النهضة العربية.
16. سلاطنية، بلقاسم و آخرون . (2007) . **أسس البحث العلمي** . الجزائر : دوان المطبوعات الجاميعية .
17. سمير، محمد . (2006) . **دراسات في مناهج البحث العلمي** . مصر : علم الكتب .

18. صبحي نجم، محمد (1995) . **قانون العقوبات** .الأردن : دار الثقافة .
19. عامر مصباح.(2010).التنشئة الاجتماعية والإنحراف الاجتماعي. القاهرة. دار الكتاب الحديث. ص251-252.
20. عبد الستار، فوزية . (1985) . **مبادئ علم الإجرام و علم العقاب** . بيروت : دار النهضة العربية . ط3 .
21. علي قناوي، شادية . (2000) . **سوسيولجية المشكلات الاجتماعية و ازمة علم الاجتماع المعاصر** . القاهرة : دار فياد . ص 61 .
22. عمر السعيد ، رمضان . (1964) . **دروس في علم الإجرام** . القاهرة : دار النهضة العربية .
23. غريب عبد السميع غريب.(1991).البحث العلمي بين النظرية والإمبريقية. مصر. مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية. ص162.
24. كامل علوان الزبيدي.(2009). علم النفس الجنائي. الأردن. مؤسسة وراق للنشر والتوزيع.. ص84-85.
25. محمد حسن إحسان.(1999). موسوعة علم الاجتماع. بيروت. الدار العربية للموسوعات. ص224. ط1.
26. محمد حسن،إحسان . (1999) . **موسوعة علم الاجتماع** . بيروت : الدار العربية للموسوعات . 158 . ط 1
27. مختار عمر، احمد . (2008) . **معجم اللغة العربية المعاصرة** . القاهرة : عالم الكتاب . ص 140 . ط 1
28. معتوق، جمال (2014) . **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**. القاهرة : دار الكتاب الحديث .
29. ملحم محمد، سامي . (2002) . **مناهج البحث في التربية و علم النفس** . عمان : دار المسيرة لطباعة و النشر .

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1. بن علي ، فهد . (2005) .**العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى الطلاب المرحلة الثانوية** . رسالة لنيل شهادة الماجستير . قسم العلوم الاجتماعية . الرياض : الجامعة العربية للعلوم الأمنية .

2. السهيري بن عبد الرحمن، علي . (2003) . **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب** . رسالة ماجيستير . قسم العلوم الاجتماعية . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

3. حومر سمية. (2006). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث. دراسة ميدانية بمدينتي قسنطية وعين مليلة.118

ثالثا: المنتديات :

1. جودة ،عبد الوهاب. (2009). **منتدى الإحصاء الاجتماعي** . موقع و منتديات الدكتور جودة عبد الوهاب. الصادر يوم 11 ديسمبر 2009. النسخة الالكترونية www.elwahbgouda.ahlmontada.com

رابعا: المواقع الالكترونية:

1. www.neelwafurat.com . 09 :17 13.05

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى ـ جيجل ـ

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم التربية **تخصص علم النفس التربوي**

استمارة بحث:

العوامل الإجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث

دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بإعادة التربية بالطاهير

من إعداد الطالبتان **تحت إشراف الأستاذ**

ـ بوالجدري إيمان د.حديد يوسف

ـ لفويلي هاجر

ملاحظة: في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر، يسرنا أن نطلب منكم الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة .

علما ان المعلومات التي ستدلون بها تستعمل إلا ل أغراض البحث العلمي .

السنة الجامعية 2019-2020

1_ المعلومات الشخصية:

السن:

الجنس: ذكر □ أنثى □

المستوى التعليمي: إبتدائي □ متوسط □ ثانوي □

عدد أفراد الأسرة:

عدد الإخوة: ذكور ( ) إناث ( )

مكان الولادة: الريف □ المدينة □

مكان قضاء العشر سنوات الأولى في الحياة : الريف □ المدينة □

ما هي الجنحة التي ارتكبتها؟

سرقة □ تعاطي مخدرات □ جريمة قتل □ إعتاد بالضرب □ أخرى تذكر

ثانيا: الحالة الاجتماعية:

المحور الاول : التفكك الأسري

المحور	العبارات	نعم	لا
	1_ هل أبواك مطلقان		
	2_ في حالة نعم هل تزوج الأب امرأة ثانية		
	3_ في حالة نعم هل تزوجت الأم رجلا ثانيا		
	4_ هل تسكن مع أحد الوالدين بسبب طلاقهما		
	5_ تشعر بالتهميش من طرف أفراد أسرتك		
	6_ هل تشعر بعدم الأمان والثقة داخل أسرتك		
	7_ هل يتشاجر والدك باستمرار أمامك		
	8_ هل يغيب أحد الوالدين باستمرار عن الأسرة		
	9_ هل أحد الوالدين غائب عن البيت لأنه مسجون جراء مسائلة قانونية		

	10_ هل يعاني أحد من والديك بأمراض عقلية		
	11_ هل يعاني أحد والديك من إدمان الخمر أول المخدرات		
	12_ هل يقوم أحد والديك بأعمال مشبوهة وغير قانونية		
	13_هل أحد الوالدين غائب عن البيت لأنه هجره		
	المحور الثاني: مستوى دخل الأسرة		
	1_ هل الأب يعمل		
	2_ هل الأم تعمل		
	3_ هل الدخل الشهري للأسرة كافي لسد حاجاتكم		
	4_ هل كنت تحس بالاحتياج المادي		
	5_ هل سبق لك ومارست الأعمال ذات الأجر		
	6_ هل السكن الذي تسكن فيه جيد		
	7_هل لك غرفة خاصة بك		
	8_ هل وضع أسرتك المادي جيد		
	9_ هل تعاني أسرتك من الفقر		
	10_ هل يكفيك مصروفك الذي تأخذه		
	11_ هل تتذمر على الوضعية المادية للأسرة		
	المحور الثالث: المستوى التعليمي للأسرة		
	1_ هل المستوى التعليمي للأب منخفض		
	2_ هل المستوى التعليمي للأب مرتفع		
	3_ هل المستوى التعليمي للأم منخفض		
	4_ هل المستوى التعليمي للأم مرتفع		
	5_ هل يطلع والدك على الجرائد		
	6_ هل يطلع والدك على الكتب		
	7_ هل يمارس والدك نشاطا سياسيا أو ثقافيا		
	8_ هل تمارس والدتك نشاطا سياسيا أو ثقافيا		
	9_هل تطلع والداتك عل الجرائد		
	10_ هل تطلع والدتك على الكتب		
	11_ هل يقوم والديك بمتابعة سير دروسك		

	المحور الرابع: جماعة الرفاق		
	1_ هل كنت تقضي معظم أوقاتك مع أصدقائك		
	2_ هل يحترم أصدقائك القوانين		
	3_ هل من بين أصدقائك من ارتكب جرائم سابقا		
	4_ هل تشعر بان أصدقائك أحسن منك		
	5_ هل تعلمت ارتكاب الجرائم ممن كنت تخالطهم		
	6_هل ارتكبت الجريمة لان مجموعة من أصدقائك طلبوا منك حتى تشعر بالانتماء الهيم		
	7_ هل تتعرض للانتقاد من قبل أصدقائك		
	8_ هل تكون صدقات عن طريق التخويف		
	9_ هل كونت صداقات مع مجريمين لان لديك الهواية والميول لذلك		
	10_ هل ارتكبت الجريمة حتى تتحدى أصدقائك و تنافسهم في أعمالهم لغير قانونية		

ملخص الدراسة:

يعد جنوح الأحداث من اهم المشكلات الاجتماعية لما ينتج عنها من مخاطر وآثار سلبية تنعكس نتائجها عل الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام ونظرا لأهمية هذه الظاهرة وتأثيرها الكبير على حياة الفرد والمجتمع كان لا بد من مواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها من خلال تحليلها ودراستها ومحاولة معالجة ما يمكن من تأثيرات هذه الظاهرة على المجتمع.

وانطلاقا من هذا جاءت الدراسة التالية بعنوان"العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث" وقد جاءت الدراسة في أربعة فصول:

الفصل الأول: تناولنا فيه إشكالية الدراسة والهدف من اختيار هذا الموضوع والأهمية التي يحتلها والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مع تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان جنوح الأحداث تم التطرق فيه على أهم أنواع الجنوح والمظاهر وكذا الأسباب المؤدية إلى ارتكاب هذا السلوك كما تضمن أشكال الإنحراف إضافة إلى إحصاءات الانحراف بالجزائر ومختلف مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين والمنحرفين.

الفصل الثالث: تطرقنا إلى العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث إضافة إلى مجموعة من النظريات الاجتماعية المفسرة لجنوح الأحداث.

وأخيرا أنهينا دراستنا هذه بعرض خاتمة الموضوع وتقديم ملخص عن الدراسة تليها عرض قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها وأخيرا الملاحق الخاصة بالدراسة.

Summary:

In this study, we dealt with the moral of domestic violence and its relationship to juvenile delinquency ; the issue of domestic violence of all its types included in the problematic such as physical and berbal violence, as well as violence between spousses and trying 5o find out its relashionship within the behavior of the juveniled as a result of this practice, the aim of this was trying to uncover the phenomenon of domestic violence. First, as it is one of the problems that have not received many studies, especially as it is known as secrecy and many do not concider as a problem threatening the entily of individuals , as well as linking it to the phenomenon of juvenile delinquency to know the family factors that drive children to delinquency and to carry out unacceptable behaviors as a result of wrong socialisation of children represented in the use of violence cruelty and physical and psychological harm to children , in order to answer the main question of the problem represented as: Is there a relationship between domestic violence and child delinquency?. In the theoritical part that is composed of three chapters. The first chapter in which we dealt with the subject of the study , the importance of the study and objectives behind our selection of the subject study , in addition to the basic concepts of the study and previous studies that dealt with the topic as for the rest of the theoritical chapters. The second chapter, we dealt with domestic violance , its causes , its types, its effects, its reflections and the most important theories that explained domestic violence. As for the third chapter, we focused on juvenile delinquency, the concept, the factors leading to deviation , the types , the forms , the theories that explained the deviant behavior, reaching the care centers that take care of juvenile delinquency in Algeria.